الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــــــة الشعبيـــــة

جامعـــــــة وهران 2 محمـــــــد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس



مذكـــــــــرة تخرج لنيل شهادة الماستـــــــــــر

في علم النفس العيادي المهنـــــــــي

قلق الطفل إثـــــر طـــلاق الوالدين

من إعداد الطالبة:

أدبي نســـرين

تحـــت إشـــــراف:

الأستاذ أحمد مكـــــي

السنة الجامعية : 2017 - 2018

كلمة شكر

بســـــم الله الرحمـــن الرحيـــــم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق والمرسلين

الحمد لله الذي هدانا وأضاءنا بنوره نور العلم والمعرفة أما بعد:

نتقدم بالشكر الخالص والجزيل إلى الأستاذ المشرف على مذكرتي"السيد أحمد مكي"

الذي رافقني طوال فترة إنجازي للبحث ولم يبخل عليا بتوجيهاته وتقديم المساعدة

وتشجيعه على البحث في هذا الموضوع.

كما أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وأمد لي يد العون من قريب أو من بعيد.



إهـــــــداء

إلى رمز الكفاح في الحياة الذي تعب من أجل تربيتي...إلى من غرس القيم

و الأخلاق في قلبي إلى من أحمل لقبه بكفل فخر و اعتزاز

..أبي أطال الله في عمره .

إلى التي حملتني و هنا على وهن و سقتني من نبع حنانها، و كان دعاؤها

و رضاها عني سر نجاحي... أمي الغالية حفظها الله.

إلى من قاسموني عطف و حنان أمي و أبي ... أخوتي الأعزاء

اللذين لم يبخلوا علي بشيء.

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل غالم و جمال و رجاء شكري

الجزيل وامتناني.

أهدي ثمـــــرة جهـــــدي إلى عـــــائلة إدبي

إلى كل من علمني حرفا فصرت له عبدا....أساتذتي الكرام.

إدبي نسريـــــن

Copyright © Graphicsmarmer.com

خطة البحث :

الجانب التمهيدي :

1-مقدمة إشكالية 05-04

2-أهداف البحث.....06

الجانب النظري :

الفصل الأول : الطلاق .

1- تعريف الطلاق 09-08

2-عوامل الطلاق 12-10

3- النظرة النفسو إجتماعية لتطور عملية الطلاق 14-13

4- آثار الطلاق 17-15

5- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق 19-18

الفصل الثاني : الطفولة .

1- تعريف الطفولة 23-21

2- النظريات المفسرة للنمو 28-24

3- الحاجات النفسية للطفل 30-29

4- مراحل نمو الطفل 32-31

5- مشكلات الطفلولة 37-33

الفصل الثالث : القلق .

1- تعريف القلق 41-39

2- أنواع القلق 43-42

3- مستويات القلق 44

4- أعراض القلق 46-45

5- عوامل القلق 47-48

6- نظريات القلق 49-52

7- علاج القلق 53-54

الجانب التطبيقي (الميداني) :

الفصل الرابع : المقاربة المنهجية .

1- التذكير بالأهداف 56

2- الدراسة الإستطلاعية 56

3- حدود الدراسة 56

1-3 المجال المكاني 56

2-3 المجال الزماني 56

3-3 حالات الدراسة 56

4- المنهج المستخدم 57

5- أدوات الدراسة 57

1-5 الملاحظة 57

2-5 المقابلة العيادية بغرض البحث 58

3-5 إختبار رسم العائلة 59-60

1-3-5 كيفية تطبيق إختبار رسم العائلة 59-60

2-3-5 مميزات إختبار رسم العائلة 60

3-3-5 الهدف من إستعمال إختبار رسم العائلة في الدراسة 60

الفصل الخامس : تقديم الحالات و النتائج .

1- تقديم الحالة الأولى 61

1-1 ملخص الحالة الأولى 62

2-1 تحليل المقابلة 63-64

3-1 تحليل الرسم 65-64

4-1 التحليل العام للحالة الأولى 67-66

2- تقديم الحالة الثانية 68

1-2 ملخص الحالة الثانية 68

2-2 تحليل المقابلة 68

3-2 تحليل الرسم 69

4-2 التحليل العام للحالي الثانية 72-70

3- مناقشة النتائج 74-73

خاتمة 76

المراجع 82-78

الملاحق 89-84

ملخص

مقدمـــة / إشكـــــــالية:

تعد الأسرة رحم المجتمع ، الذي يجد فيه الأبناء المناخ الملائم الذي يترعرعون فيه ، في جميع مراحل طفولتهم وصولا إلى البلوغ ، وفي ظل تنشئة متوازنة خالية من الإضطرابات النفسية و المشكلات السلوكية ، فالأسرة نافذة كبيرة يطل منها الطفل فيتعلم معظم ضوابط و قيود و محرمات المجتمع على سلوكه ، و التي تؤهله للتعامل مع الآخرين خارج نطاق أسرته التي تخضع لعملية التحفيز و الإستجابة ، و الإستبدال ، و الإمتصاص النفسي ، و الإجتماعي ، و الثقافي ، و التي بواسطتها تتولد عند الطفل حاجات عاطفية ، واجتماعية ، وثقافية ، و يكون من خلالها الأبعاد الأساسية لبناء شخصيته.

(أبو شمالة ,2002، ص2)

وانطلاقا من مقولة" جون بولين": ' ليس هناك مكان مثل المنزل ' و الذي يقصد فيها الإشارة بدور الأسرة في تربية الأطفال و تنشئتهم ، و تطبيعهم ، فلقد وجد كثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى ازدياد معدل المشكلات السلوكية و انخفاض مستوى حل المشكلات عند الأطفال ، و أن أطفال الملاجئ يشعرون بعدم الأمن و الأمان و الخوف و التوتر و التوقع و أنه أقل من نظرائهم الذين يعيشون في كنف أبويهم" . **(الكردي ، 1980 ، ص 119)**

يصاب الأطفال بالقلق ، لكن ليس بوسعهم وصف ما يعانون منه أو التعبير لغة عن مشاعرهم و انفعالاتهم ، غير أننا نستطيع استنتاج ما يشعرون به مما يبدو عنهم من تصرفات أو ما يظهر عليهم من أعراض مختلفة ، و ينشأ قلق الأطفال عادة نتيجة لمواقف يتعرضون لها في نطاق الأسرة في سنوات العمر الأولى ، و يكون للأب و الأم دور كبير في إصابة الأبناء بالقلق حين يدفعون الطفل إلى الشعور بعدم الأمان ، و يكون ذلك نتيجة الخلافات المستمرة بينهما أمام الأبناء ، التي قد تؤدي أحيانا إلى الطلاق

(الشربيني ، د.س ، ص73)

حيث كشف أحدث تقرير للديوان الوطني للإحصائيات عن تسجيل إرتفاع قوي في حالات الطلاق بالجزائر في الفترة ما بين 2005-2013 و كشف الديوان عن تسجيل (574616) حالة طلاق خلال سنة 2013 و هو ما يظهر ارتفاعا بحجم (26440) حالة ما بين 2005-2013 أي ما يعادل 85,2% خلال فترة القياس ، كشف الديوان عن تسجيل (59909) خلال سنة 2015 .

(الديوان الوطني للإحصائيات ، جريدة الجزائر ، 2016/02/14)

و انطلاقا من هذه المعطيات إرتئينا إلى دراسة الموضوع و التساؤل الذي يطرح نفسه هنا كالتالي :

- هل يعاني الطفل من القلق بعد طلاق والديه و ما هي تظاهراته ؟.

أهداف البحث :

1-كتابة تقرير علمي منهجي .

2-الكشف عن تظاهرات القلق عند الطفل .

الفصل الأول

الطلاق

يعتبر الطلاق مشكلة إجتماعية نفسية و هو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات و يبدو أنه يزداد إنتشارا في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو :" أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة و ازدياد العداوة و البغضاء و الآثار السلبية على الأطفال و من ثم الآثار الإجتماعية و النفسية العديدة ، بدءا من الإضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف و غير ذلك و هذا ما جعل المؤسسات الإجتماعية تبحث في أسبابه بغية الوصول إلى إدراك آثاره ومن ثم العمل على استنتاج حلول ناجحة له.

1-تعريف الطلاق:

1-1لغة: يعرف الطلاق في اللغة بأنه " إخلاء السبيل " حيث يذكر في **(الصحاح الجوهري، 1399 ، ج4 ، 1518)**،أن الطلاق جاء بهذا المعنى فيقال أطلقت الأسير ، أي خليته ، والطليق هو الأسير الذي أطلق أساره و خلي سبيله ، و حبس فلان في السجن طلقا ، أي يغير قيد و طلق الرجل إمرأته تطليقا و طلقت هي طلاقا فهي " طالق و طالقته ".

1-2شرعا: يتفق الفقهاء في تعريف الطلاق على القواعد العامة و إن إختلفوا في بعض الجزئيات ، فعلى سبيل المثال يعرف الحنفاء الطلاق على أنه : " رفع قيد النكاح في الحال أوالمال بلفظ مخصوص " **(عبد الله بن أحمد،1430 ، ص12)**

***أما علماء المالكية يعرفونه بأنه:** "بأنه إزالة عصمة زوجية بصريح، لفظ أو كناية ظاهرة أو بلفظ ما مع النية، أوهو صيغة حكمية ترفع حلية متعة الزوج لزوجته " **(إبن الهمام ،د.س ص463)**

1-3تعريف الطلاق حسب القانون الجزائري :

عرفت المادة 48 : من قانون الأسرة الجزائرية بقولها : " الطلاق حل عقد الزواج و يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو يطلب من الزوجة في حدود "

وقد إستعمل القانون كلمة " الحل " التي تشمل طرق إنحلال الزواج أو صور الطلاق، سواء بالإرادة المنفردة للزوج أو بالتراضي أو بواسطة الحكم أو التطبيق القضائي.

(بلحاج العربي ، 1994، ص6-13)

4-1 إصطلاحا:

هو رفع قيد النكاح في الحال و المال بلفظ مخصوصا منطوقا ، مكتوبا أو مشار إليه كما يعرف بأنه إنهاء الحياة الزوجية في الحال و المال ، بلفظ مشتق من مادة الطلاق أو معناها صراحة أو دلالة.

(أحمد فراج حسين ، 2004 ، ص12)

5-1 التعريف السوسيولوجي للطلاق :

هو مظهر من مظاهر التفكك الأسري الكلي و انهيار الوحدة الأسرية ،وكذا انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها و الذي بموجبه تتصدع الأسرة بشكل نهائي فينفصل الزوجين و يربى الطفل من قبل أحد الوالدين أي الطرف المتبقي معه و يحدث هذا نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن إدراكها . **(مسعود كسال ، 1986 ، ص25)**

2- عوامل الطلاق: تنقسم إلى قسمين :

2-1العوامل الخاصة : هذه الأسباب تكون متعلقة إما بالزوج أو الزوجة.

2-1-1العوامل المتعلقة بالزوج : نرجع في هذا الجانب إلى أمور كثيرة أهمها :الكراهية و تعدد الزوجات و سوء معاملة الزوجة أوعدم تحمل الزوج لنفقات الأسرة، وكذلك الفرق بينه وبين الزوجة في السن بالإضافة إلى المرض الذي يقعده عن العمل وعن واجباته الأسرية وانحطاطه الأخلاقي و سوء سيرته . **(مصطفى الخشاب ، 1985 ، ص 243)**

2-1-2العوامل المتعلقة بالزوجة : ترجع أسباب الطلاق من جانب الزوجة إلى عدة أمور أهمها :

كراهيتها للرجل خاصة إذا كان أهلها قد قاموا بتزويجها بشخص لا ترغب به ،وهذا قد يؤدي بها إلى التوتر منه ، كذلك العقم أو سوء أخلاقها و تصرفاتها بالإضافة إلى المرض بحيث تعتذر العلاقة الجنسية بينهما ، زيادة على ذلك خيانة الأمانة الزوجية و ارتكابها الفاحشة و إهمالها لشؤون المنزل و كبر سنها و عدم دخولها في طاعة زوجها و خاصة الإستماع إلى أهلها.

2-2العوامل العامة : يرجع الأسباب العامة والتي قد تؤدي إلى الزيادة في معدلات الطلاق إلى ما يلي:

(مسعود كسال، مرجع سابق، ص51-52)

- الوضع الإقتصادي و المادي المزري للأسرة و أثر ذلك على الأسرة إذ يعد العامل الإقتصادي من الأسباب الهامة التي يشتد عليها الطلاق في المجتمعات الغربية إذ يرى **" مصطفى عبد الواحد ":** أنه حين تضيق سبل المعيشة و يفشل الزوجان في تحقيق حياة سعيدة مؤدية لأغراضها فيخفف الزوج من العبئ ولا يبالي بعد ذلك بما يكون ، خاصة بما تعرضه الحياة العصرية من إرتفاع في التكاليف و إنتشار البطالة و الفقر فأصبحت العديد من الأسر الجزائرية تعيش في ظروف إجتماعية و إقتصادية صعبة و قد تزيد هذه الظروف من الشجار بين الزوجين و قد تنتهي في كثير من الأحيان إلى الطلاق كحل بديل لهذه المشاكل .

2-2-1نجد عوامل أخرى منها :

- تطور مركز المرأة من الناحية الإجتماعية و خروجها من العمل إذ يرى الكثير من الباحثين أن عمل المرأة خارج البيت من أهم العوامل المساعدة على حدوث الطلاق ذلك أن العمل يساعدها على الحصول على ميزانية خاصة بها تجعلها أقل إعتمادا على زوجها من الناحية المادية، كما أن تطور مركزها الإجتماعي هوالأمر الذي يشعرها بحريتها و قيمتها و شخصيتها في الحياة أكثرمن عدم عملها و يجعلها أكثر إستعدادا للمناقشة حول الحقوق الزوجية و شؤون الأسرة ، ويكون سبب طلاق المرأة خاصة بعد إنجاب الأطفال وعدم قدرتها على التوفيق بين البيت والعمل.

(محمد عاطف غيث ، 1970 ، ص229)

- عدم قيام الزوج على قاعدة وأسس واضحة فقد يقوم الزواج مثلا: على المنفعة أوالمصلحة و هذه الأمور تتعارض مع عدم الدعائم التي ينبغي أن تقوم عليها الحياة الأسرية .

- الإختلاف بين الزوجين في نظرتها للحياة وفي مستوى الثقافة و الوضع الإجتماعي وهذه الأمور قد لا تبدو مهمة في المرحلة الأولى من الزواج و لكنها تظهر بطول المعاشرة فتثير كثيرمن حالات التوتر العائلي التي تنتهي عادة بالطلاق.

- ضعف الوازع الديني والأخلاقي، خاصة في مجتمعات المدينة و هذا ما يؤدي إلى زيادة حالات الطلاق .

- الإخلال بالشروط المتفق عليها قبل الزواج سواء من جهة الرجل أو من جهة المرأة.

- عدم الإستقرارالعائلي وتعذر الوصول حلول للمشاكل و العوامل ،التي تؤدي إلى التوتر و التفكك في المحيط الأسري فيكون الطلاق و هو الحل الجاسم ، كما يمكن تأسيس و بناء فعل الطلاق عليه إذا توفرت أسباب تحصى من طرف القانون كالجنون و هجر الزوج أو الزوجة عند إرتكاب جريمة أو عادات سيئة ترتكبها المرأة أو عادات سيئة يرتكبها الرجل ، و ذلك في فترة أقصاها عامين.

(martine se galen , 2002 ;p136)

- سفر الزوج المتكرر و علاقته القوية بالطلاق ، يرجع ذلك إلى قناعة النساء بخيانة الأزواج للرباط الزوجي عند سفرهم.

3- الرؤية النفسو إجتماعية لتطور عملية الطلاق :

يذهب علماء الإجتماع إلى أن الطلاق مرض إجتماعي خطير، يهدد كيان المجتمع و الأسرة و الأفراد و قد لوحظ أنه كلما أصبح الطلاق ميسورا كلما زاد إستهتار الناس بالزواج كنظام إجتماعي ، ومن هناك تزايد معدلات الطلاق في العالم الغربي و العربي نتيجة تخفيف القيوم الزوجية و تيسير أسباب الطلاق ، فضلا عن معرفة الناس بالقوانين المتعلقة بالطلاق حتى قبل إقدامهم على الزواج.، ولاشك في أن الطلاق عملية تطورية ، تبدأ بظهور الأسباب و ثم تستمر العملية إلى ما بعد الطلاق ، وفي ذلك يشير **"عمر" (1992) :** إلى أن الطلاق يمر بسبعة مراحل سيكولوجية منفصلة و لكنها مترابطة مع بعضها البعض ، حيث تؤدي إحداها إلى الأخرى و تعتبر المرحلة التالية نتيجة طليقة للمرحلة السابقة عنها ، و يمر الزوجان بهذه المراحل على حد سوء حيث يتأخر كل منهما بها ، وهي على الترتيب التالي:

1-3 مرحلة الإنفصال الفكري :

إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين و استمراريتها كفيل بأن يحدث إنفصال فكري بينهما ، حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة في حل المشكلات، بل قد مكون مضادة لها و على النقيض، منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما ، وتمثل هذه الحالة البداية للإتجاه نحو الطلاق ويؤدي إستمرارها إلى المرحلة الثانية و المتمثلة في التباعد الوجداني .

2-3 مرحلة الإنفصال الوجداني :

مع إستمرارالإنفصال الوجداني الفكري بين الزوجين و لإحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف و المنفصل عن رأي الطرف الآخر ، ويبدأ كل منهما ممارسة سلوكيات تكوين غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة ، هذا الإنفصال الفكري و السلوكي يؤدي إلى إنفصالهما الوجداني.

3-3 مرحلة الإنفصال الجسدي :

مع إستمرارية التباعد الوجداني و العاطفي، تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي

على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق و الواجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني أشبه بآداء الواجب مما يزيد من كرههما لبعضهما ، وبالتالي يعمد كل منهما إلى الإنفصال الجسدي عن الآخر بطريقة عملية حيث يستخدمان فراشين منفصلين عن بعضهما.

4-3 مرحلة الإنفصال الشرعي القانوني :

عندما تصل الحالة بالزوجين إلى الإنفصال المادي (الجسدي)، لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد حيث لا تتحقق أدنى معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما ، فيصبح الطلاق موضوع تفكير أحدهما أو كليهما ، وقد يتحول التفكير إلى قرار فعلي حيث تنتهي الحياة الزوجية بالطلاق.

5-3 مرحلة الإنفصال الإقتصادي المادي :

يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات إقتصادية يحكمها الشرع والقانون ، حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من إلتزامات مادية و أخذ ماله منها ، و قد تتم التسوية المادية بينهما بالجنس ، و في جو من التسامح و الإحترام المتبادل للآخر ،و قد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات ، حيث قد يثير أحد الطرفين أو كليهما المشكلات التي لا هدف منها إلا التنفيس عن مشاعر الحقد و الإنتقام و شدة الكراهية التي يثيرها.

6-3 مرحلة الإنفصال الأبوي :

قد يكون في الطلاق نهاية لبعض المشكلات الزوجية و لكنه بلا شك سيتسبب في مشكلات أخرى ، تأثيرا مباشرا على أطفالهم إذا كان لهما أطفال ، و قد يتفق بطريقة ودية متميزة بالتسامح و التفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير المكان المناسب الذي يأويهتم ، وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم و على مصدر الإتفاق ، و مقداره اللازم لتغطية مصروفاتهم و نفقاتهم / وطريقة لقائهم بأبويهم ، و غيرها من الأمور . **(عديلة حسن تونسي ، 2002، ص17)**

4- آثار الطلاق :

لا شك أن الطلاق يترك ضرر على الزوجين و أولادهم و المجتمع بأكمله ، حيث نجد :

4-1 آثاره على المرأة المطلقة فيما يلي :

- إن أكثر ما يخلفه الطلاق هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء الحياة الزوجية، مما يؤدي إلى إنخفاض في المستوى المعيشي بنسبة 37%،خصوصا إذا لم يكن لها عائل آخر أو مورد أو رزق آخر تعيش منه. **(معين خليل عمر ، 2005 ، ص 233)**
- الهموم والأفكارالتي تنتاب المرأة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل ونظرة المجتمع السيئة لها كمطلقة . **(الريخاوي يحيى ، 1998 ،ص214)**
- قلة الفرصة لديها في الزواج ،إعتبارات إجتماعية متوارثة ، بالمفهوم التقليدي بطلاقها تفقد (السترة) وتصبح عرضة لأطماع الناس والإتهام بالإنحرافات الأخلاقية .

(عكاشةأحمد ،1991، ص49)

- عدم تكيف المرأة مع الوضع الجديد حيث أنه 42 % من النساء المطلقات يعانون من ذلك.

(أمال الفريح ، 2006، ص 25)

4-2 آثار الطلاق على الرجل :

- إن الطلاق يصيب كبد الرجل وعقله وماليته، لأن الخروج عن طواعيته من أنس الصحبة و السكينة و رحابة الإستقرار إلى دائرة بلا مركز و هذه العبارة تصور مدى خطورة آثار الطلاق .
- الضرر الواقع عليه من كثرة تبعات الطلاق المالية ،كمؤخر الصداق ونفقة العدة وحضانة الأولاد قد يصاب الرجل باكتئاب و إنعزال و اليأس و الإحباط ،و تسيطرعلى تفكيره أوهام و أفكار وسواسية و هذا يخلق عنده الشك والريبة من كل شيء ،هذا ما يستدعو إتزانه في إصدارالأحكام وتصبح عديمة الرصانة و التماسك فضلا عن التردد ،وعدم التشوق لمقابلة الأصدقاء .

(عبد الحميد أحمد يحيى ، 2004، ص132)

3-4 أثر الطلاق على المجتمع :

إن الطلاق بخلوه من الآداب التي حددها الإسلام عند وقوعه،حتما به ضررعلى المجتمع بأسره بأن المجتمع يتكون من أسر مترابطة و تفككها ، يسبب إضطرابات إجتماعية يعاني منها و من أمثلة ذلك:

- في إنحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية و النزاع و المشاجرة بين أفراد المجتمع.
- وجود إنحرافات سلوكية بين ضحايا الطلاق و إنحرافهم مع أصحاب السوء و المخدرات و الإجرام ، و هذا يؤدي إلى الزيادة في معدلات إنحراف الأحداث و بالتالي تزيد خطورة ذلك على المجتمع
- كثرة الأعراض النفسية للمطلقين و المطلقات و الأولاد ،وهذا يعطل آدائهم الإجتماعي .

(عبد الله بن احمد الغامدي ، 1430 هـ،ص41)

- كثرة محاولات الإنتحار ترجع أسبابها لى عدم الوثاق في الحياة الزوجية .

(عبد الرحمان العيسوي ، 1964،ص67)

4-4 أثر الطلاق على الطفل :

* للطلاق آثار سيئة كبيرة على النمو النفسي للطفل حيث تحرمه من الإستمتاع بالوضع الطبيعي للنمو النفسي و لقد خلصت الدراسات التي أجريت على رسومات الأطفال الذين تعرضوا لطلاق والديهم إلى أنها صور تعبير عن الإكتئاب ، القلق ، الغيرة و الضياع و تأنيب الضمير.

- كما أشارت الدراسات العلمية إلى أن الطلاق يحرم الطفل الرضيع من إشباع حاجاته إلى الأمن و
- ينمي عنده عدم الثقة التي قد تلازمه في حياته اللاحقة أما أطفال ما قبل المدرسة والروضة تظهر عليهم السلوكات الإتكالية الزائدة : العناد ،العدوان ،إضطرابات النوم والنطق ،صعوبات التغذية .
- أما أطفال المدرسة يظهرون شعورا بالحزن على الوالدين ، اللجوء إلى أحلام اليقظة أو تزايد مشكلاته مع زملائه في الصف .

- فالطفل إذا عاش في وسط منحل للطلاق،فإن ذلك سينعكس عليه ويشبه علماء النفس الطفل بالإسفنجة التي تمتص أي سلوك أو أي تصرف يصدرمن أفراد الأسرة ،لأنها هي المنبع الأول للطفل في مجال النمو النفسي و العقلي .
- إن تجاوز الطفل السابع من عمره فإن سلبيات الطلاق تكون أكثر لأنه يدرك أسباب الشقاق بين الوالدين و ذلك ينعكس ، بالتسرب المدرسي و الإنحراف و حرمانه من التنشئة الإجتماعية السليمة و قد يصل الأمر إلى إستخدام المخدرات ، الإبتعاد عن هموم الأسرة .

(علام عبد الرحمان ، 1989 ،ص205-207)

5 - الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق :

*نظرا لما للطلاق آثار سلبية خطيرة من شأنها أن تؤدي إلى إنهيار البناء الإجتماعي للأسرة و زوال مقومات وجودها لذا يتطلب الأمر التدخل من قبل المجتمع بالأجهزة المختلفة المعنية بشؤون الأسرة و التصدي ، تمثل هذه الإضطرابات و التصدعات الأسرية حفاظا على تماسك الأسرة و حمايتها من التصدع و ذلك يتبع الطرق التالية :

-التعرف على المشكلات الأسرية لمعرفة أسبابها و العمل على علاجها فالمشكلات الأسرية عديدة و لكن من المهم معرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء حدوث المشكلات.

- توعية الأسرة و تعريفها بالجهات المختصة التي يمكن أن تلجأ في حالة وقوع صراعات بين الزوجين أي قبل وقوع الطلاق .

- القيام بالتوعية و الإرشاد الزوجي للمقبلين على الزواج و ذلك من قبل الأخصائيين الإجتماعيين و النفسانيين و المؤسسات المختصة ، و عقد دورات و مؤتمرات و إستخدام وسائل الإعلام لزيادة الوعي الأسري.

- إنشاء مكاتب صحية للكشف الطبي و النفسي للراغبين بالزواج.

(الخالدي ، 2009 ، ص 252-253)

- يجب أن يجري تدريب على لغة التفاهم و الحوار و الإرشادات الصحيحة و السليمة و غير ذلك التي

- تزيد من الثقة و الطمأنينة بين الزوجين مثل : النشاطات المشتركة و الجلسات الترفيهية و الحوارات الصريحة.

- ضرورة مبادرة الزوجين لمواجهة الأسباب الداعية للخلافات الزوجية كالفوارق العمرية و الإجتماعية والإقتصادية و التربوية و النفسية عن طريق محاولة كل زوج بالتكيف بالطرق الأخرى.

- على الزوجين الحرص على إستمرار علاقتهما الإنسانية و محاولة تفهم المشكلات الزوجية ، وحلها

بالأساليب الديمقراطية التي تتيح لكليهما إبداء رأيه بصراحة دون اللجوء إلى العنف و محاولة فرض سيطرته و تنفيذ قراراته بالقوة على الآخر **(حسان محمد لحسن ، 2008 ، ص177)**

- على الزوج أو الزوجة أن تظهر حرصها وإحترامها لزوجها في جميع المناسبات و يشعرها بمكانتها و أهميتها.

- توعية المجتمع على دور أهمية المحاكم الشرعية .

- بحيث أن تتدخل الهيئات الدينية و التشريعية لإتهام الناس الحكمة الكامنة وراء رخصة الطلاق و أنه شرع لتفادي الأضرار بالزوجين لا يكون وسيلة لهدم الأسرة من أجل أتفه الأسباب ، ويجب أن تتدخل الهيئات التشريعية بين التشريعات التي تنظم الطلاق و لا تتركه سلاحا في يد الرجل يشهره في وجه المرأة من آراء. **(الخالدي ،مرجع سابق ، ص 228)**

من خلال ما سبق ذكره حول ظاهرة الطلاق نستنتج أن أسبابها متداخلة فيما بينها تساهم جميعا في قرار الطلاق أما آثاره فهي كثيرة و متنوعة يعيشها المجتمع بأسره بما فيه من أبناء و أزواج أسرهم أوهي تأخذ بالتزايد انتشاره لذلك ينبغي التنبه إلى ضرورة إجراء دراسات علمية على لأقل لفهم عوامله و من تم الحد من انتشاره .

الفصل الثاني
الطفولة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان إذ يكون الطفل فيها ضعيفا من النواحي الجسمية و العقلية و النفسية و شديد القابلية للتأثير بالعوامل المختلفة المحيطة به ، فالطفولة هي أساس العمر ، غير أن أهم السنوات هي السنوات الخمسة الأولى ، كما تكمن أهمية هذه السنوات في الدور الأساسي الذي تقوم به في تكوين شخصية الفرد بصور تترك طابعها فيه طيلة حياته ، و هذا يجعل من تربية الطفل في هذه السنوات يستحق العناية البالغة و إذ تم بنائه بصورة صحيحة و سليمة نتج عنها شخص مثالي يستطيع مواجهة صعوبات الحياة بكل ثبات و بالتالي هو متعلق بمدى توفير محيط يساعده على تحقيق عدد من الإكتسابات والوصول إلى مستوى نضج عالية على كل المستويات.

1- تعريف الطفولة:

هي الفترة بين المرحلة الجنينية و البلوغ ، و يرى علماء الإجتماع بأنها الفترة التي يعتمد فيها الفرد على والديه في المأكل و الملبس و المأوى و التعليم و الصحة و الترويح و سواءا كانت مرحلة الطفولة تنتهي بالبلوغ أو تنتهي بالنضج النفسي ، و الإجتماعي ، و الإقتصادي فهي أخطر مراحل حياة الفرد حيث يولد الطفل عاجز عن التفاعل المباشر مع البيئة المحيطة به لسد حاجاته الأساسية مما يتطلب الإعتماد على والديه لتدبير شؤون معيشته. **(إبراهيم مذكور ،1975 ، ص369)**

حسب **"جيزيل أرنولد"**: تعتبر الطفولة فترة الإعداد للحياة بل هي الحياة بدورها المتنامي و هي القدرة التي يكتسب من خلالها الفرد أنماط السلوكية المتكيفة في مواجهة مواقف الحياة فخلال هذه الفترة تبني الإتجاهات السليمة و تترسخ القيم الإنسانية . **(عبد العالي الجسماني ، 1994 ،ص13)**

2-1 تعريف الطفل:

1-2-1 لغة: من الفعل الثلاثي طفل و الطفل :هو النبات الرخص و الرخص الناعم و الجمع طفال و طفول.

الطفل و الطفلة : الصغيرات

والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم . **(إبن المنظور ، لسان العرب،د.ص)**

2-2-1 إصطلاحا :

الطفل هو عالم من المجاهيل المعقدة ، كعالم البحار الواسع الذي كلما خضع الباحثون ، كلما وجدوا فيه كنوز و حقائق جديدة ، لا زالت منخفية عنهم و ذلك لضعف و ضيق إدراكهم المحدد من جهة ، و إتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى. **(عبد الله أحمد ، 1995 ، ص 17)**

3-1 حسب القاموس الفرنسي :

يطلق على الطفل باللغة الفرنسية لفظ (enfant) و هي مشتقة من لفظة (enfance) و تعني اللفظتين ما يلي :(enfance I n. fl planinfatial:

وحسب الترجمة إلى اللغة العربية فإن كلمة (enfant)أصلها باللاتينية (أنفونتيا) أي الطفولة و لها ثلاثة معاني و هي :

1-3-1 المرحلة العمرية للإنسان من فترة الولادة إلى سن البلوغ :

وهذه المرحلة بدورها تنقسم حسب القاموس الفرنسي إلى مرحلتين فرعيتين و هما:

- المرحلة الفرعية الأولى أوالصغرى : وهي بين نهاية فترة الرضاعة (حوالي عامين) و بين التمدرس يكون في : (حوالي السادسة من العمر)
- المرحلة الفرعية الثانية: و هي بين سن التمدرس (حوالي السادسة من العمر) م بين بداية سن البلوغ (أي عند الثانية عشرة من العمر).

2-3-1 المعنى الثاني للطفولة في اللغة الفرنسية :هي كلمة تطلق على مجموعة من الأطفال .

1-3-3المعنى الثالث من الطفولة في اللغة الفرنسية: تعني المرحلة الأصلية أو المؤسسة و أصلها الطفولة الإنسانية. **(le petit la rousse ,2009 ;p368)**

1-4 تعريف الطفل حسب علماء النفس:

إن علماء النفس يعتبرون الطفل هو الإنسان الكامل الخلق و التكوين ، لما يمتلكه من قدرات عقلية و عاطفية و حسية ، حيث أنه حسبهم بأن هذه القدرات ينقصها النضج و التفاعل بالسلوك البشري ، ليصبح بالغا ، وتتجلى عند علماء النفس خصائص البلوغ الجنسية لدى الطفل بإختلاف جنس هذا الشخص المعني ، وهما حالتين :

- ظهور علامات و ميولات نفسية منها الإحتلام و القذف لدى الطفل.
- أما إذا كان الشخص أزكى فإن أهم الخصائص التي يمكن أن نعرف من خلالها مع بروز علامات البلوغ الثانوية المتعلقة بالمزاج و الجسم . **(حسن نصار،د.س ص18)**

1-5 تعريف الطفل في نطاق القانون الدولي :

وفقا لما ورد في نص المادة الأولى في الإتفاقية الدولية المسماة (uncrc) هو كل إنسان لم يتجاوز الثانية عشرة من العمر ، ما لم يبلغ سن الرشد قبلا ، بموجب القانون المطبق عليه .

(إتفاقية حقوق الطفل ، 1989 ،د.ص)

2-النظريات المفسرة للنمو :

سعي الكثير من علماء النفس إلى تقديم تفسيرات بخصوص عملية النمو و الميكانيزمات التي تسيرها و تضبطها و لعلنا في هذا السياق سنقدم بعض من هؤلاء من خلال إسهاماتهم و إقتراحاتهم :

2-1 نظرية أرنولد جيزيل : (arnolad geselle)

إعتبر عمليات النمو نتاجا عن تغيرات منتظمة في سلوك الفرد و التي تكون مستقلة نسبيا عن أي تعلم و تدريب و خبرة ، فهو إفترض وجود أنماط سلوكية تحدث نتيجة لعملية نمو داخلية لأن الجهاز العصبي لديه إمكانيات نمائية موروثة و خصائصه ذاته و قد أعطى (جيزيل) أهمية خاصة لعامل النضج كعامل وراثي للنمو يجب إعتباره ملائمة من الجانب العضوي للكائن الحي للإستجابة لدوافع داخلية مستقلة عن مؤثرات البيئة الخارجية ، و بأنه يحدث متدرجا في ظروف البيئة المحيطة و شروطها مفترضا أن لكل طفل مسيرة نمو خاص به تتحدد بالعوامل الوراثية عموما ، أكد أن النمو يتحدد خسب عاملين مهمين هما البيئة و النضج ، و ذلك بالرغم من وجود فوارق في معادلات نمو الأطفال ، إلا أنه يجب أن تحترم هذه الفوارق و لا تستعجل تطور مهارة بإجبار الطفل قبل أوانها.

2-2 نظرية جون بولبي :

إفترض**"بولبي"** أن التعلق لدى الأطفال له أساس بيولوجي لا يمكن فهمه إلا في إطار نمائي تطوري ، على إعتبار أن الطفل يولد و هو حامل لأنماط سلوكية ثابتة إلى حد ما تحميه من الموت ، قبل وصوله إلى مرحلة النضج ، و يفهم من ذلك أن هذه الأنماط السلوكية تعد ضرورية و في غاية الأهمية ، بل على الأم أن تجتهد و تقدم رعايتها بصفة مناسبة من أجل تعزيز لدى إبنها الشعور بالحماية و الأمن و من الحكم التأكيد على أن فكرة العلاقة بالموضوع الذي تبين إنطلاق من رعاية الأم لرضيعها (الحاجات الفيزيولوجية).

3-2 نظرية جان بياجي :

يقسم بياجي النمو إلى مراحل متطورة متعددة نحددها بإختصار على النحو التالي :

1-3-2 مرحلة التفكير الحسي الحركي : تبدأ مند الولادة إلى السنة الثانية و هي مرحلة يكتسب من خلالها الطفل أول معرفته بأشياء الموجودة في بيئته و ينحصر التطور في نمو الحواس و تطور الحركات ، لا يملك الطفل إلا المنعكسات و المتطلبات البيولوجية (مثل البكاء عند الجوع) ومن بين المنعكسات يهتم بعملية مص الإبهم ، يفتقر الطفل للوظيفة الرمزية كاللغة مثلا ، لا يمتلك تفكير و لا عاطفة مرتبطة بتصورات تمكنه من تفكر إشخاص أو أشيلء غائبة.

2-3-2 مرحلة الصور العقلية :(من السنة الثانية إلى الرابعة)

يبدأ الطفل بإستعمال اللغة ، حيث يبني معها الصور و المفاهيم العقلية الأولى و التمثيلات الذهنية ، فالمفاهيم التي يستخدمها الطفل تكون غير مميزة لأنه يفسر الأشياء عن طريق إستخداماتها بدون أن يدرك الأصناف .

3-3-2 مرحلة التفكير ما قبل العمليات الإجرائية :

تمتد إلى السنة السادسة و تتميز بالنشاط التصوري الأنثوي (لا يستطيع وضع نفسه مكان غيره) و تتميز بالتفكير الحدسي الذي هو عبارة عن خطط إدراكية أو خطط حسية حركية بحيث يبني الطفل صور و أفكار أكثر تعقيدا.

4-3-2 مرحلة العمليات الحسية (من 7 إلى 11 سنة):

فيها بوادر التفكير المنطقي ، يظهر مفهوم الإكتساب كمؤشر للتوازن المعرفي و مفاهيم المجموعات التي يمكن فهم الكل أو الجزء ، كما يظهر مفهوم الكمية و الكيفية المكتسبة من الخبرات ، و بإمكان الطفل فهم بعض خصائص العمليات مثل : التعدي و التجميع و العمليات العكسية و اللعب المنظم و غيرها.

5-3-2 مرحلة العمليات الشكلية : (من 11 إلى 14 سنة):

تتميز بالعمليات العقلية العليا و بناء التراكيب العقلية ، فينطلق المراهق إلى المفاهيم و التجريد متجاوز العمليات المحسوسة.

4-2 نظرية سيغموند فرويد :

نظرية التحليل النفسي كما وضع أسسها و صياغتها سيغموند فرويد ، نظرية يغلب عليها الطابع البيولوجي فالطفل يولد و هو مزود بطاقة غريزية قوامها الجنس و العدوان و هذا ما أطلق عليها إسم " الليبيدو " ، و سنقدمها بإيجاز كما جاءت على النحو التالي :

1-4-2 المرحلة الفمية :

تسيطر فيها اللذة الجنسية من خلال إثارة الفم و الشفتين و كل ما له من علاقة بعملية التغذية ، كما تبني علاقة الموضوع في هذه المرحلة من إتحاد الليبيدو و العدوانية ، بحيث تكون اللذة ذاتية و يكون الطفل متمركز حول ذاته ، و يكون إكتشافه للمواضيع سيرورة متدرجة ، فمن علاقته البدائية بالموضوع التي تكون الأم فيها موضوع إتكاليا إلى أن يعي الوليد من خلال غياباتها جسده و الآخرين و يصل إلى تمييز تعابيره و يتواصل معهم.

2-4-2 المرحلة الشرجية :

تمتد ما بين السنة الثانية و الثالثة ، يكتسب الطفل مهارات جديدة (مثل المشي و الكلام وغيرها) تعطيه نوعا من الإستقلالية ، و في هذه المرحلة يجد متعة في التلاعب بفضلاته من خلال عملية الإخراج و الإحتفاظ ، كما تتطور علاقته بالموضوع بشكل سادي و مازوشي ، وتكون طريقة تعامل الوالدين مع الطفل محددة جدا في مسار نمائي.

3-4-2 المرحلة القضيبية :

تبدأ ما بعد السنة الثالثة يكتشف الطفل الفوارق بين الجنسين و تكثر تساؤلاته عن الجنس و المشهد البدائي و يعيش هنا ما يعرف بقلق الخصاء و عقدة الأوديب بحيث يتجاوز ذلك بآلية التقمص بالمعتدي و

التنازل عن الموضوع المحارمي ، و في هذا السياق فإن كل شيء يتوقف بشكل حاسم على الكيفية التي يتطور النفي الجنسي للطفل و علاقاته باللآخرين.

4-4-2 مرحلة الكمون :

تمتد من الخامسة و السادسة إلى البلوغ هي مرحلة مختلفة عن سابقاتها لأنها فترة الراحة بحيث يتم إعلاء النزوات الغريزية بفضل أنشطة و ألعاب إجتماعية مختلفة و إهتمامات المدرسة و الكثير من الهوايات .

5-2 نظرية أريك أريكسون :

وصف **"إريكسون "**مراحل النمو النفسي الإجتماعي في ضوء ثنائيات من الصفات الإيجابية و السلبية ، وقد قدمها كالتالي:

1-5-2 مرحلة تطور الشعور بالثقة : تتغلب على مشاعر عدم الثقة و تغطي السنة الأولى تقريبا من حياة الطفل و يعتمد فيها على والديه .

2-5-2 مرحلة تطوير الشعور بالإستقلال : وتتغلب على مشاعر الشك و الخجل ، تمتد من 2 إلى 3 سنوات ، تتميز بتطور كبير في قدرة الطفل على التحكم بأعضاء جسمه و عضلاته ، فإذا نجح في ذلك طور شعوره بالإستقلال ، أما إذا فشل في التحكم في حركات جسمه فإنه يطور الشعور بالخجل من نفسه و الشك بقدرته.

3-5-2 تطوير الشعور بالمبادرة : التغلب على الشعور بالذنب ، تشمل الفترة الممتدة ما بين 4 إلى 5 سنوات ، فبعد أن يطور الطفل قدرة كبيرة في التحكم في حركات جسمه لابد أن يتحرك في بيته و ينطلق إلى عالم جديد دون الإعتماد على الوالدين لأن إعتماده عليها سوف يطور الشعور بالذنب.

4-5-2 مرحلة تطوير الشعور بالعمل و المواظبة و الكفاءة : التغلب على مشاعر النقص و الدونية ، تمتد من 6 إلى 11 سنة (فترة المدرسة الإبتدائية) ، و تشير مشاعر المواظبة و العمل إلى شعور الأطفال بالإنجاز نتيجة تطبيقهم للمهارات الجديدة في مواقف الحياة.

5-5-2 مرحلة تطوير الهوية : التخلي عن الشعور بإضطراب الهوية و عدم وضوح الدور ، تبدأ مع بدأا البلوغ (من 12 إلى 18 سنة) و تنتهي عندما يطور الشاب هوية تميزه ، و هي مرحلة حافلة بالتساؤلات (من أنا ؟ - ما المعتقدات ؟.....)

6-5-2 مرحلة تطوير الشعور بالإنتماء : التغلب على مشاعر الوحدة و الإعتزال ، تمتد من نهاية المراهقة إلى منتصف الثلاثينيات من العمر بعد أن يكون الإنسان قد طور هويته و يكون ذلك بمشاركة شخص آخر و عادة من خلال الزواج ، فإذا فشل في إقامة علاقة مع شخص آخر ، فإنه يطور شعوره بالعزلة و الوحدة..

(فتيحة كركوش ، 2010 ، ص 40-50)

3- الحاجات النفسية للطفل :

يقصد بالحاجة ذلك النقص من متطلبات الحياة المادية و النفسية أي أنه نقص أو إفتقار إلى شيء معين إذا توفر معه الإشباع و الإرتياح و التوافق للكائن الحي هذا و تتعدد الحاجات و تنوع فنحن في حاجة إلى ما يكفل بناؤنا كالغداء و الأمن و التخلص من التوتر و الشفاء و الأمراض ، يعني ذلك أن الحاجات الجسمية و الفيسيولوجية التي تحفظ بقاء الكائن البشري أكثر سعادة و تحفزا و راحة من ناحية أخرى و فيما يلي أهم حاجات الطفل النفسية :

1-3 الحاجات الجسمية و الفيسيولوجية : مثل : الغداء و الهواء و الماء و درجات الحرارة المناسبة و الوقاية من الحوادث و الأمراض و التوازن بين النشاط و الحركة و الراحة .

2-3 الحاجة النفسية : و هي التي تجعل حياته سعيدة خالية من التوتر و الإحباط و الفشل و الصراع أي تعمل على جعله يعيش حياة حضارية مستقرة و هادئة و مما يوفر ذلك حاجة الطفل إلى الأمن و الإستقرار البدني و النفسي عن طريق الإنتماء و التفاعل مع الأسرة و الرفاق و الزملاء و إشعاره بأنه يعيش في حماية من حوله أي أنهم مصدر حماية .

3-3 حاجة الطفل إلى القبول و المحبة : الطفل يشعر أنه مستقر و مطمئن إذا شعر بأنه محبوب و مقبول و مرغوب في صحبته و وجوده مع الآخرين سواءا في الأسرة أو خارجها و إذا شعر بالرفض و عدم الإرتياح له فإنه يضطرب إنفعاليا و يقلي و يشعر بالغربة و النفص .

4-3 الطفل بحاجة إلى الرعاية و التوجيه : تعلم معايير السلطة و الخطأ و الصواب و الممنوع و المرغوب فيه من السلوك ، الرعاية الوالدية سواءا المادية أو النفسية ضرورية لنمو الطفل و إستقراره و كذلك رعاية الإخوة و الكبار و المدرسين ...و غيرهم ممن يتم الإحتكاك بهم ، يعتبر ضروريا لسلامة نمو الطفل ، فقدان السند المادي أو النفسي تظهر آثاره واضحة من خلال فقدان الوالدين أو الحرمان

الإقتصادي أثناء الطفولة ، حيث تشير الدراسات في أن أغلب المضطربين نفسيا أو المنحرفين يأتون من بيوت فقدوا فيها الرعاية و التوجيه أثناء الطفولة .

5-3 حاجة الطفل إلى الرضى النفسي الذاتي :و حاجته إلى إرضاء الآخرين ، الطفل ينجح في تعليمه الدراسي و يشعر بصحة بدنية و يعرف مدى حب و رعاية أهله له و يرى و يمنح التشجيع و التقدير و القبول من الرفاق و المربين و الكبار و يكون سعيد بنفسه مما يؤهله للنجاح في حياته و ينمي و ينمو شخصية سوية في المستقبل. **(د. محمد عبد الله ،2013 ص101-104)**

4- مراحل نمو الطفل :

يشتمل نمو الطفل على مختلف التعبيرات المتتابعة التي تخص قدرات الطفل الجسمية والفكرية والوظيفية و الإنفعالية ليستمر إلى مرحلة يكمل فيها النضج ، و مع بداية مرحلة الشيخوخة يتلاشى خمل الخلايا و يتلاشى معه النمو ليأخذ طابع الخطوات التراجعية التي تضعف قوة الجسم ليصبح بالتدريج أقل مقارنة للعوامل الخارجية و تشمل مراحل الطفولة ما يلي :

4-1 مرحلة المهد أو الرضاعة (أسبوعين إلى عامين):

يعتمد فيها الرضيع على الأم أو من ينوب عليها لإشباع حاجاته المتعددة و تساعده الأم في ذلك من خلال تهيئة الظروف المواتية لتنشئة أسرية تساهم في تحقيق النمو الشامل لشخصية الطفل، أهم ما يميز هذه المرحلة سرعة النمو الجسمي فيزداد الطول و الوزن و يتطور الهيكل العظمي ، و تنمو العضلات و الجهاز العصبي كما تبدأ الأسنان اللبنية في الظهور ، و يتعلم الرضيع اللغة ، فتظهر عنده الكلمة الأولى ، أما مرحلة الكلمتين فتأتي في السنة الثانية خاصة في الأخير منها ، و يتعلم الرضيع الإستجابة للمثيرات المرتبطة بإهتمام الكبار و الصغار به جسميا و إجتماعيا في البيت ، فيعمد إلى الصراخ أو البكاء عند شعوره بالرغبة و إشباع حاجاته و تتميز إنفعالاته بأنها حادة و عنيفة و متغيرة فهو يغضب بحدة ثم يعود للهدوء ، و في المرحلة تتمايز إنفعالات الطفل حيث يشعر بالحزن و الفزع و الغضب ، و تكون بعض العواطف نحو الآخرين ، فيحب والديه و من حوله ثم تتسع دائرة إنفعالاته نحو الآخرين حسب تزايد قدرته على الحركة و الإتصال .

4-2 مرحلة الطفولة المبكرة (من عامين إلى ستة سنوات):

و تسمى مرحلة ما قبل المدرسة ، و أهم ما يميز هذه المرحلة نسبيته ، سرعة النمو حيث يكون أقل سرعة مقارنة بالمرحلة السابقة ، يكون الطفل أكثر تحكما في عمليات الإخراج و تنمو القدرات الحركية ، تزداد اللغة نموا ، و تتميز هذه المرحلة بظهور بذور بناء الذات عند الطفل و الملامح العامة لسيمات

الشخصية ، و بداية التنميط الجنسي ، و بزوغ الطلعة الجنسية و التوحد مع نماذج الوالدين ، و تكوين المفاهيم الإجتماعية ، و يزوغ الأنا الأعلى و التفرقة بين الصواب و الخطأ ، و الخير و الشر ، و تكوين الضمير ، و بداية نمو الذات و إزدياد وضوح الفروق بين الشخصية حتى تصيح واضحة المعالم في نهاية هذه المرحلة .

3-4 مرحلة الطفولة الوسطى : (من ست سنوات إلى سبعة سنوات):

يهتم الطفل في هذه المرحلة بالتعبير عن ذاته و إشباع رغباته ، و تساعد المدرسة في فتح شهيته لإكتساب الخبرات الجديدة التي تزيده نموا لتأكيد ذاته ، و على الرغم من أن الأطفال يشتركون في مجموعة من الخصائص العامة ، إلا أن هناك فروقا كبيرة عند الأطفال قيما يتعلق بنموهم الجسمي و العقلي و الإجتماعي .

- ✓ هناك إتساع دائرة إتصال الطفل بالعالم الخارجي .
- ✓ النمو الجسمي يتسم بالبطئ .
- ✓ إتساع الآفاق العقلية المعرفية ، و تعلم المهارات الأكاديمية في القراءة و الكتابة و الحساب .

(زيان سعيد ، 2011 ، ص 47)

5- مشكلات الطفولة :

نظرا لأهمية الطفولة كحجر أساسي يكون شخصية الإنسان مستقبلا وبما أن لها دور كبير في توافق الإنسان في مرحلة المراهقة و الرشد فلقد أدرك علماء الصحة النفسية أهمية دراسة مشاكل الأطفال التي تظهر في حياتهم اليومية من خلال تصرفاتهم داخل الأسرة التي يتأقلم في وسط ظروفها و ينمو في مختلف النواحي و إن لم تتحقق حاجاته و رغباته فإن نفسيته تتأثر جراء ذلك مما يجعله يتخبط في وسط مشكلات نفسية كالخوف ، نوبات الغضب ، الغيرة ، الخجل ، ضعف الثقة بالنفس ، القلق ، الإصابة بالفصام و التي يمكن أن تتطورإلى مشكلات سلوكية كالسلوك العدواني ، مشكلات التغذية ، مشاكل النوم ، اللزمات العصبية، و حتى المشاكل السيكوسوماتية .

5-1 مخاوف الأطفال :

ظاهرة طبيعية على الأقل إلى حد معين و يؤكد علماء النفس على أنه من الضروري أن نميز بين المخاوف الطبيعية التي تميزها طريقة الشعور أكبر من الخوف نفسه . حيث يقول "أحمد الزغبي ": "الخوف إنفعال يتضمن حالة من التوتر تدفع الشخص الخائف إلى الهرب من الذي أدى إلى إستثارة خوفه حتى يزول التوتر و تتميز مخاوف الأطفال بعدم الثبات و بالتغير مع التقدم في العمر، وتزول عند الأطفال بعض المخاوف لتحل محلها مخاوف أخرى " **(أحمد الزغبي ، 2005 ، ص25)**

5-2 الغضب :

من المظاهر الإنفعالية الشائعة عند الأطفال نوبات الغضب ، و يؤكد الأطباء النفسانيون أن هذه النوبات شيء عام و طبيعي عند جميع الأطفال بغض النظر عن الثقافة التي يعيشون فيها ، و لا تعتبر هذه النوبات ذات صبغة مرضية إلا حينما تكون عنيفة جدا و متكررة بشكل زائد و تأخذ فترة طويلة نسبيا ، و لا علاقة لنوبات الغضب عند الأطفال بسوء السلوك ، و ليس لها إلا القليل من العلاقة مع إضطراب

المزاج المفهوم ، إن نوبة الغضب الحقيقية هي عبارة عن إنفجار عاطفي ينتج عن خيبة أمل عارمة للطفل ، و هي بهذه الحالة خارج نطاق التحكم لدى الطفل نفسه ، و بهذا نجد أن الغضب يعرف على أنه حالة إنفعالية تشتمل على مجموعة من الدرجات ، تبدأ بالغضب الشديد المتمثل في التمزيق ، التدمير ، العنف ، كما يتسم سلوك الطفل بالهياج الشديد و الصراخ و التدمر.**(حافظ بطرس،2008، ص369)**

3-5 الغيرة :

هي تجربة انفعالية تكاد تكون عامة بين جميع الأطفال وهي حالة انفعالية داخلية ، لها مظاهر خارجية يمكن الاستدلال منها على المشاعر الداخلية و هي العامل المشترك في الكثير من المشاكل النفسية عند الأطفال. **(مصطفى عبد المعطي،مرجع سابق،ص350)**

4-5 فصام الطفولة :

يمكن القول أن الفصام عبارة عن إضطراب شديد في سلوكيات الطفل ، و نلاحظ ذلك من خلال الضعف الشديد في النطق ، تعبير إنفعالي مضطرب يشمل الصراخ ، و تراجع عام في التطور العقلي الإجتماعي ، حيث يقول **مصطفى عبد المعطي :**" عند ظهور الإضطرابات الذهانية لدى الأطفال بعد عمر خمس سنوات ، و ظهور الهلاوس السمعية ، الأوهام ، الحالات الوجدانية و عدم الملائمة ، إضطراب التفكير مع ذكاء عادي ،فإن هؤلاء الأطفال ينظر إليهم على أنهم يظهرون الفصام ، و الفصام الذي يبدأ في الطفولة هو نفس الفصام الذي يظهر في المراهقة و الرشد ، و نادلرا ما تكون بدايته في عمر أقل من أربع سنوات ، و تشكل أعراضه وجود إثنين على الأقل من الأعراض التالية : الهلاوس ، الأوهام ، السلوك و الكلام غير المنظم " **(مصطفى عبد المعطي، مرجع سابق ، ص510)**

5-5 مشكلات سيكوسوماتية :

توصف باعتبارها اعراض جسمية تنشأ عن عوامل انفعالية تتضمن جهازا عضويا واحدا من الاعضاء التي تحكم الجهاز العصبي المستقل او اللاإرادي ،و الشكاوي البدنية الحالية لدى الاطفال تقع في اربع تصنيفات من ناحية الاعراض و هي :

اضطرابات القلب و الاوعية الدموية ، اضطرابات المعدة و الامعاء ، الالام و الضعف ، اضطرابات الجهاز العصبي ، وهنا من الجانب الطبي البدني اضطرابات بدون تغيير و تشمل : آ لام الصدر ، الربو الشعبي ، المتاعب المعوية ، الصداع ، آلام البطن ، وتكون هذه الاضطرابات جسمية ونفسية متعددة الأعراض لدى الطفل المريض الواحد ، فالاضطرابات السيكوسوماتية هي مجموعة من الاضطرابات الانفعالية التي يكون فيها إنتاج الأعراض البدنية مصحوبا بإظهار حالة طبيعية عامة تكون مسؤولة عن هذه الأعراض.

حيث يقول **"مصطفى عبد المعطي ":** " المشكلات السيكوسوماتية توصف بإعتبارها أعراضا جسمية تنشأ عن عوامل إنفعالية تتضمن جهازا عضويا واحدا من الأعضاء التي تحت تحكم الجهاز العصبي المستقل أو اللاإرادي". **(مصطفى عبد المعطي، مرجع سابق،ص376)**

6-5 العدوانية :

السلوك العدواني يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ، ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي و العدوان يكون إما مباشرا موجه نحو مصدر الإحباط سواءا كان شخصا أو شيئا ، أو يكون عدوانيا متحولا و هو موجه إلى غير مصدر الإحباط. **(حسين فايد ،2005، ص71)**

7-5 الكذب :

الأطفال يولدون على الفطرة النقية ، و يتعلمون الصدق و الأمانة شيئا فشيئا من البيئة ، إذ كان يحيطون بهم و يراعون الصدق في أقوالهم و لكن إذا نشأ الطفل في بيئة تتصف بعدم المصارحة ، و التشكيك في صدق الآخرين فأغلب الظن أنه سيتعلم نفس الإتجاهات السلوكية في مواجهة الحياة و التدرب عليه ، فإنه يسهل عليه الكذب خصوصا إذا كان يتمتع بالقدرة الكلامية و لباقة اللسان مما يحول دون قوله الصدق، بل يدرب على الكذب حتى يصبح مألوفا عنده. **(حافظ بطرس،مرجع سابق،ص271)**

8-5 اللازمات العصبية :

بعض الأطفال قد يعانون من حركات عصبية إرادية تتخذ صفة العادة أو اللازمة ، ومنها هز الرجل بطريقة شبه مستمرة ، رمش العين بطريقة ملفتة للنظر و في تلاحق مستمر ، و تحريك الأنف ذات اليمين و ذات اليسار ، كذلك تحريك الرقبة إلى اليمين و إلى الخلف ، و كل هذه الحركات تتم عادة بطريقة عصبية تلقائية قهرية متتابعة ، و لا يقوى الطفل على منعها مهما نبه الأبوان لذلك أو زجر بسببها **(مجدي عبد اللـه ،2004،ص180)**

9-5 مشكلات النوم :

بعض الأطفال يصابون بإضطرابات النوم ، حيث تسمى بمشاكل النوم ، و منها نجد الأرق و هو عدم قدرة الطفل على النوم و عند إستيقاظه يشعر بالتعب، أما بعض الأطفال فيصابون بكثرة النوم ، إذ

ينامون لساعات طويلة في النهار و الليل ، أما بعضهم يبدون بعض السلوكيات وهم في خالة النوم كالسير أثناء النوم ، أما بعضهم يصابون بفزع النوم أو بالكوابيس الليلية "

(حسن منسي،1998،ص121)

إنطلاقا مما سبق نتوصل إلى القول أن مرحلة الطفولة مرحلة جد حساسة في حياة الفرد ، حيث يجب أن يحظى الطفل بكل الرعاية المطلوبة خاصة النفسية ، و هذا من طرف كل أفراد الأسرة ، إنها مرحلة البناء العقلي للشخصية بما أودع الله فيها من إستعدادات و مواهب ، و من حق الطفل علينا أن نربي عقله ، وننمي ملكاته و نفتح مواهبه ليصبح مؤهلا للقيام بدوره الإيجابي النشيط في المجتمع .

الفصل الثالث

القلق

إن القلق هو من المشاعر الإنسانية الأساسية مثل : الفرح ، الحزن ، الخوف ....و يعني القلق الشعور بالتوتر و الترقب و الإحساس بالخطر العام و هو يعني أيضا عدم الإطمئنان و القلق مصطلح حديث نسبيا في لغتنا العربية ، قديما إستعملت عدة مصطلحات للتعبير عنه مثل : الخوف و في العامية يستعمل مصطلح : التوتر و االنرفزة و العصبية للتعبير عنه بشكل تقريبي.

إن الحياة في ظل الشعور بالقلق قد تصبح صعبة للغاية لكن هناك وسائل تساعد في علاج القلق أو التخفيف من أعراضه و التمكن من ممارسة نشاطات الحياة اليومية بشكل طبيعي حيث سنعرض كل هذا في فصل القلق.

1- تعاريف حول القلق / قلق الطفل :

1-1 تعريف القلق :

لقد إختلف علماء النفس فيما بينهم في تعريف القلق ، و تنوعت تفسيراتهم له ، وفي هذا المقام سوف نستعرض عدد من التعاريف التي ذكرت عن القلق و هي كالتالي :

كما يعد القلق من العوامل النفسية ذات التأثير السلبي على استعداد رياضي خاصة عندما يكون على درجة عالية من الشدة إذ يجعل صاحبه غير قادر على التركيز و التفكير اللين عند حل الواجبات الحركية و التصرف في المواقف التي تحدث خلال المنافسة . **(الزبيري ، 1994 ، ص15)**

يعرف **"ملحم"** القلق :" أنه شعورعام غامض غير مصحوب بالخوف و القلق و التحفز، ويصحبه في العادة بعض الإحساسات الجسمية مجهولة المصدر ، كزيادة ضغط الدم و توتر العضلات و خفقان القلب و زيادة إفراز العرق ". **(ملحم ، 2001 ، ص323)**

كما يعرفه**"أحمد عكاشة"**:" شعور عام غامض غير سار بالتوجس و الخوف و التحفز و التوتر المصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ، ويأتي في نوبات متكررة مثل : الشعور بضيق في التنفس أو الصداع ... إلخ ".

(أحمد عكاشة ، 2003 ، ص 134)

حسب نظرية التحليل النفسي فإن القلق يعد من أهم أركانها ويلعب دورا هاما في بناء الشخصية حيث يعرفه **'فرويد'** :"القلق هو شيء ما يشعر به الفرد أوالإنسان أو حالة إنفعالية نوعية غير سارة لدى الكائن العضوي ، و يتضمن مكونات ذاتية فيزيولوجية و سلوكية تتكرر بين الحين و الآخر بشكل ضيق في الصدر أو التنفس أو آلام في المعدة أو زيادة في عدد ضربات القلب ".

(عبد الكريم أبو الخير ، 2002 ، ص103)

و يرى **آدلر :** "أن القلق النفسي ترجع نشأته إلى طفولة الإنسان الأولى كأن يشعر الفرد بالقصر الذي ينتج عنه عدم الشعور بالأمن "

(القيومي ، 1985 ، ص83)

ويرى براون « Brawon »: " القلق هو مفهوم يتضمن جانبين هما الظروف التي يتواجد فيها الفرد و التي تشكل تفاعلاتها و عناصرها مصدر الضيق و التوتر للفرد و ردود الفعل النفسية بما تحمله من مشاعر الحزن الموجودة داخل نفسيته "

(محمد الصرفي ، 2006 ، ص168)

* من خلال التعريفات السابقة وعلى الرغم من إختلاف الباحثين في تعريف القلق و تنوع تفسيراتهم له إلا أنهم إتفقوا على أن القلق هم شعور غامض و هبهم غير سار مرتبط باستجابات جسمية ، إنفعالية و

معرفية، وهو نقطة بداية الإضطرابات السلوكية و له تأثير على صحة الفرد و إنتاجيته .

1-2تعريف القلق عند الطفل :

تعتبر الطفولة هي المرحلة العمرية التي يتطور فيها نمو القلق بشكل ملحوظ ، ف هي الفترة الحاسمة لتعلم الإستجابة للمثيرات الواقعية أو الموهومة ، حقيقية أو رمزية ، زهي ظاهرة شائعة لدى الأطفال ، تنمو بإعتبارها مكونا أساسيا من المكونات الإنفعالية الدقيقة في بناء الشخصية ، ويعد الإستقرار الإنفعالي للطفل من الجوانب الأساسية في التربية و هو عبارة عن هدوء و السكينة التي يشعر بها الطفل فتؤدي إلى أفضل الطرق في التعامل مع الآخرين و إذا حدث خلل إنفعالي للطفل في بداية حياته كان ذلك سبب التوتر و القلق لدى الأطفال . **(مدحت أبو النصر، 2008 ، ص83)**

يصنف "**الباحث مصطفى عبد المعطي**: "القلق في الطفولة هو حالة من التوتر المصحوب بالخوف و توقع الخطر أو هو حالة من عدم الإرتياح و التوتر الشديد الناتج عن خبرة إنفعالية غير سارة يعاني منها الطفل عندما يشعر بالخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها ، فالقلق مجموعة من المخاوف غير المحددة التي تظهر في سلوك الطفل سواءا في حالة اليقظة أو في حالة النوم" .

(مصطفى عبد المعطي ، 2003 ، ص364)

2- أنواع القلق :

يمكن تقسيم القلق إلى :

2-1القلق العادي (السوي):

هو أحد الوظائف الهامة و التي تعمل على بقاء الإنسان ، و له وظيفة هامة و هي تجنيد كل طاقات الإنسان الجسدية و العقلية لمواجهة الموقف المثير للقلق و ذلك عن طريق رفع التنبه الذهني في المنطقة المادية البصرية و المحيطية في الدفاع .

*القلق في حد ذاته ظاهرة طبيعية و إحساس ، وشعور ، و تفاعل مقبول و متوقع تحت ظروف معينة و أحيانا يكون للقلق وظائف حيوية تساعد على النشاط و كذلك على حفظ الحياة .

2-2القلق المرضي :

وهو إمتداد للقلق الطبيعي لأنه يضعف القدرة على التكيف و يقلل من كفاءة الشخص المصاب إذ يصبح بحد ذاته عنصرا شاغلا للمرض عن أية مواجهة فعالة ، مستنفدا الطاقة النفسية و الجسدية و يحرم المصاب من الإستمتاع من مباهج الحياة و يعمل على إعاقة الفرد من القيام بأي عمل من الأعمال مما يستدعي التدخل الطبي للمساعدة على التخلص من ذلك.

*و يقسم القلق أيضا إلى :

2-2-1 القلق الموضوعي :

وهو الخوف من خطر خارجي معروف **(الهيتي ، 1985 ، ص 71)** ، و يمكن أن ينتمي هذا القلق الذي يكون إستجابة سوية للضغط من خارج الفرد (القلق خارجي المنشأ) أو (القلق المستشار) ، أي أن هذا المصطلح يتضمن فكرة معينة ، هي أن الفرد يستطيع أن يميز دائما مصدرا مقبولا يبرر هذا النوع من القلق عند حدوثه.

2-2-2 القلق العصابي :

وهو خوف غامض، غير مفهوم ، و لا يستطيع الفرد المصاب أن يعرف سببه الحقيقي ، حيث يأخذ هذا القلق بتربص الفرص لكي يتعلق بأية فكرة أو أي شيء خارجي، أي أنه يميل عادة إلى الإسقاط على أشياء من المحيط .

- يختلف القلق العصابي عن القلق الموضوعي في أن مصدرالخطر في الأول داخلي أكثر مما هو خارجي ، و يتبع هذا الخطر من دوافع جنسية و عدوانية كبتت في الطفولة لأن الطفل قد عوقب بشدة و بإستمرار عندما كان يعبر عنها .

2-2-3 القلق الخلقي :

إن القلق الخلقي يعانيه الفرد كأحاسيس أثم أو خجل عند الأنا و بطبيعة الحال لا يستطيع يهرب من ضميره ، أو يفر من نفسه ، وهنا يثورالقلق و كأنه نذير خطر، وأن هناك دافعا محظورا كان مصدرا للألم و العقاب و يوشك على الإنطلاق ، و يهدد الأنا المثالية التي كونها الوالدان عند الفرد و مصدر القلق الخلقي كامن في تركيب الشخصية كما هو في القلق العصابي ، فهو صراع داخل النفس ، و ليس صراعا بين الشخص و العالم الخارجي .

*كذلك يمكن تقسيم القلق إلى :

- **-قلق الحالة :** و هو قلق مؤقت يزول بزوال الخطر الذي يتعرض له الفرد و هو متغير بالنسبة للفرد الواحد حسب الموقف ، و يشبه القلق القلق الموضوعي عند فرويد .
- **-قلق السمة :** و هو صفة ثابتة نسبيا في الشخصية موجود مع الفرد و كامن في شخصيته و يثار بشكل غير عادي عند تعرض الفرد لأي موقف و هو قلق غير مبرر و يشبه القلق العصابي عند **فرويد** حيث أنه مكتسب في مراحل الحياة المختلفة و هو متغير بحسب الأفراد لا بحسب المواقف.

(أمل إبراهيم ، 2013 ، ص43-45)

3-مستويات القلق :

تشير الدراسات إلى وجود قلق في حياة الإنسان بتدرجات مختلفة تمتد ما بين القلق البسيط الذي يظهر على شكل خشية و القلق الشديد الذي يظهر على شكل رعب و فزع ، و يوجد هناك ثلاث مستويات للقلق ، و هي كالتالي :

3-1المستوى المنخفض :

يحدث حالة التنبيه العام و يزداد تيقظه و ترتفع لديه الإحساسات للأحداث الخارجية ، كما تزداد قدرته على مقاومة الخطر، و يكون الفرد في حالة تحفز لمواجهة مصادر الخطر في البيئة التي يعيش فيها الفرد ، و لهذا يكون القلق في هذا المستوى إشارة إنذار لخطر وشيك الوقوع.

3-2المستوى المتوسط :

يصبح الفرد أقل قدرة على السيطرة حيث يفقد السلوك مرونته و تلقائيته ، و يستولي الجمود بوجه عام على تصرفات الفرد في مواقف الحياة ، و تكون إستجابته و عاداته هي تلك العادات الأولية الأكثر ألفة ، و بالتالي يصبح كل شيء جديد مهددا ، و تنخفض القدرة على الإبتكار، و يزداد الجهد المبذول للمحافظة على السلوك المناسب في مواقف الحياة المتعددة

3-3المستوى العالي :

أما في المستوى العالي فيحدث إضمحلال و إنهيار للتنظيم السلوكي للفرد ، و يحدث نكوص التى أساليب بدائية كان يمارسها الفرد و هو فتي مرحلة الطفولة ، و ينخفض التآزر و التكامل إنخفاضا كبيرا ، و بالتالي لم يعد الفرد قادرا على التمييز الصحيح بين المنبهات الضارة و المنبهات غير الضارة ، و بالتالي لم يعد الفرد عاجزا عن الإستجابة المتمايزة ، و يظهر ذلك في الصورة الكئيبة للمصاب بالقلق العصابي في ذهوله ، و تشتت فكره ، و سرعة تهيجه ، و عشوائية سلوكه ، و كأن أجهزة الضبط المركزية لديه قد إختلت .

(فاروق السيد ،2001 ، ص28)

4-أعراض القلق :

يمكن تصنيف القلق إلى نوعين حسب دافيد شيهان 1998

4-1 أعراض بدنية :

1-ضربات زائدة أو سرعة في دقات القلب .

2-نوبات في الدوخة و الإغماء .

3-تنميل في اليدين أو الذراعين أو القدمين .

4- غثيان أو اضطراب في المعدة .

5- الشعور بألم في الصدر .

6- نوبات العرق التي لا تتعلق بالحرارة أو الرياضة البذنية .

7- سرعة النبض أثناء الراحة .

8- الأحلام المزعجة .

9- التوتر الزائد .

(فاروق السيد ،مرجع سابق ، ص30)

4-2 الأعراض النفسية :

1-الدوار.

2-الخوف من فقدان السيطرة .

3-الخوف من الموت .

4- الشعور بالإنفصال عن الواقع .

5- فقدان الشهية .

6- قلة النوم .

7- التعب .

8- الشعور بالتوتر .

9- التململ .

10- عدم القدرة على التركيز .

11- الإكتئاب .

(كوام مكنزي ، 2013 ، ص15)

5-عوامل القلق :

5-1الإستعداد الوراثي :

تشير بعض الدراسات إلى احتمال تدخل العامل الوراثي في تزويد الفرد بالإستعداد العام للقلق ، فقد أثبتت الدراسات وجود تشابه في الجهاز العصبي المستقل و إستجابة المنبهات الداخلية و الخارجية لدى التوائم المتشابهة على عكس التوائم غير المتشابهة.

5-2 الإستعداد النفسي :

الضعف النفسي العام، الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي، التوتر النفسي الشديد، الأزمات و الصدمات النفسية، الشعور بالذنب و الخوف من العقاب وتوقعه، مخاوف الطفولة الشديدة، الشعور بالعجز و النقص، قد يؤدي فشل الكبت إلى القلق بسبب التهديد الخارجي الذي يواجه الفرد أو لطبيعة الضغوطات الداخلية التي تسببها الرغبات الملحة ، من الأسباب النفسية الصراع بين الدوافع والإتجاهات و الإحباط . **(زهران، 2001،د.ص)**

5- 3 عوامل إجتماعية :

تعتبر العوامل الإجتماعية وفقا لغالبية نظريات علم النفس من المثير الأساسي ، إذ تؤكد أهمية هذه العوامل كعوامل أساسية لإحداث القلق ، و لا شك أن حصر مثل هذه الأسباب أمر مستحيل لتعددها و تشعب جوانب الحياة المقلقة خاصة في عصر إتسم بالقلق ، و تشمل هذه العوامل مختلف الضغوط كالأزمات الحياتية و الضغوط الحضارية و الثقافية ،و البيئية المشبعة بعوامل الخوف الحرمان و الوحدة و عدم الأمن و اضطراب الجو الأسري و تفكك الأسرة ، و أساليب تعامل الوالدية القاسية ، وتوفر النماذج القلقة و منها الوالدين، و الفشل في الحياة و من ذلك الفشل الدراسي .

(عبد اللطيف حسين فرج ،2009 ، ص 151-152)

4-5 وهناك عوامل تنشأ عن أسباب القلق :

- إنعدام الدفئ العاطفي في الأسرة و شعور الطفل بالنبذ .
- المعاملة التي يتلقاها الفرد تؤدي إلى نشوء القلق .
- تشير "كارل هورني" كذلك إلى البيئة و تحتويه من تعقيدات و تناقضات حرمان و إحباط كل ذلك يجعل الفرد يشعر بأنه في عالم متناقضات مليء بالغش و الخداع .

(محمد جاسم محمد ، 2004 ،ص244)

6- نظريات القلق :

6-1القلق عند "فرويد" :

يرى" **فرويد**" أن القلق يظهر في الأصل كرد فعل لحالة خطر و يعود للظهور كلما حدثت حالة خطر من ذلك النوع ، و أن سبب القلق عند الطفل تعود إلى صدمة الميلاد و رد فعله إتجاهها و هو لا يدرك سببها و أن حالة غياب الأم و عدم حصول الطفل على إشباع حاجاته عن طريقها و زيادة توتره الناشئ عن عدم إشباعها فيتكرر الخطر ، و يواجه الطفل الخطر من جديد و الطفل يحاول أن يحمي نفسه من الخطر الناتج عن عدم الإشباع و زيادة التوتر لديه و هي حالة يكون فيها الطفل عاجزا ، و أن افتقار الطفل لحاجاته و تطور القلق لديه مع تطور التفاعل بين فعاليات الشخصية من جهة أخرى ، و يتحدث عن ظهور القلق في المرحلة القضيبية التي يمر بها الطفل في مراحل نموه ثم يتحدث عن نمو الأنا الأعلى أو الرقيب الإجتماعي و ظهور القلق الخلقي ، و يعود القلق إلى الظهورأمام الخطر أي أمام الموضوع الذي يخشى فقدانه . **(موسى ، 1993 ، ص 169)**

و يتحدث" **فرويد**" عن قلق الخصاء أي إنفصال الفرد عن أعضائه التناسلية أما في حالة القلق الخلقي فيرى **فرويد** بأنها ناتجة عن التقدم الحاصل للطفل مع نموه لأن تقدم نمو الطفل يحدث تأثيره في مضمون الخطر و بناء ا على ذلك أن قلق الطفل يبدأ بقلقه من فقدان الأم حتى يصل إلى قلق الخصاء ، كما أن الطفل يقلق من غضب الأنا الأعلى أو فقدان حبه وبناءا على ذلك يرى فرويد بأن القلق يظهر قديما عند الفرد أي في مرحلة الطفولة من خطر معين هو صدمة الميلاد التي لا يدركها ثم يتكرر على شكل افتقار الموضوع في حالات مختلفة و بذلك يبدو القلق متطورا من حيث ظاهرة نفسية و يتطور بتطور مضمون حالة الخطر و هذا المضمون يتغير بتغير مراحل الحياة و أن لكل حالة خطر فترة خاصة من الحياة أو مرحلة من مراحل نمو الجهاز العقلي ، و أن للكبت و اللاشعور دورا في حدوث القلق لأن ما لا يستطيع الفرد إشباعه يكبت في اللاشعور و يبقى متحضرا طالبا الإشباع عندما تسنح الفرصة و إذا لم

عندما يحاول إنجاز أعماله بشكل مستقل عن والديه و توجيه النقد إليه بشكل قاس من والده أو من أمه أو من مجتمع لا يقدر إمكانياته ، الأمر الذي يجعله يشعر بالغربة في بيئته الأسرية و المجتمعية ، لذلك يضطر إلى كبت رغباته و التوقف عن إشباعها الأمر الذي يشكل مصدرا من مصادر قلقه فيصبح محتارا في إنجاز ما يريد و تحمل نقد الآخرين ما يضطره أحيانا للإنصياع و السكوت عن ما يريده و هذا يقوده إلى دائرة الإحباط و القلق . **(قميحة ، 1993 ، ص 115)**

6-4القلق عند "ماي""may":

يرى" **مي**" بأن القلق عند الفرد ناتجا عن وجود خطر يهدد قيم يعتبرها الفرد أساسية لوجوده و أن كل نوع من هذه المخاطر يمكن أن يولد لديه القلق،وأن التهديد لقيم الفرد يكون مرتبطا بخبرته الشخصية و هذه الخبرة تشتمل على عدد من الظروف و المؤثرات فإن هذه المؤثرات بدورها تقوده إلى القلق ، لذلك فإن مثيرات القلق لابد أن تكون قد مرت بخبرة الفرد ترتبط بفئة عامة و شاملة من المؤثرات و بفئة لها قوة رمزية عند أشخاص آخرين و هذا الإرتباط هو المسؤول عن قلق الفرد .

(سلطان ، 1982 ، ص 155)

6-5القلق عند المدرسة السلوكية :

ترى المدرسة السلوكية بأن القلق سلوك متعلم تعلمه الفرد عن طرق التعلم الخاطئ عن طريق الإشراط الكلاسيكي و عن طريق النماذج الأبوية القلقة ، وإن القلق يكون إستجابة لمثيرات و يكون إستجابة ناتجة عن تعرضه للعقاب أو لمواقف مهددة لحياته ، فمثيرات القلق هي المسؤول الرئيسي كمصدر من مصادر القلق عند الفرد ، و إن الطفل الذي يشاهد والديه أو نماذج تتصرف بشكل مقلق سوف يتعلم ذلك السلوك القلق من المواقف التي كان والديه يقلقان بسببها ، فأما أن ينزع الفرد إلى مواجهة مثيرات القلق أو إلى تجنبها ، و يرى أصحاب هذا الإتجاه بأن على المعالج النفسي أن يبني هرم مثيرات القلق من أقلها

إثارة إلى أكثرها إثارة لـه و معـالجـتها عـن طـريق الخيال أو أسلـوب تقليل الحساسية التدريجي أو عـن طريق الإفاضة بالواقع أو الإفاضة بالخيال ، حيث تعرض على الشخص القلق مخاوف معينة يخافها هو ، و يـطلب المعالج منه تخيلـها و هـو فـي حالة إسترخاء ، و أن الفرد لا يستطيع أن يجمع بين إستجابتين متنـاقضتـين فـي آن واحـد هـما إستجابة القلـق و إستجابـة الإسترخاء ، و يعـرف هذا العـلاج بالنقيـض.

(زهران ، 1977 ، ص 100)

7-علاج القلق :

7-1العلاج النفسي :

الذي يعتمد على التفسير و التشجيع و الإيحاء و التوجيه و الإستماع إلى صراعات المريض و محاولة حلها ، و قد لا يستخدم العلاج النفسي لأنه يحتاج إلى الوقت و الجهد و المال ، و يقتصر إستخدامه على الحالات الشديدة .

7-2 العلاج السلوكي :

يعتمد على التخلص من الفعل المرضي و تموين فعل سوي ، ذلك بأن يمرن المريض على الإسترخاء ثم تعرض عليه المنبهات أقل من أن تصدر قلق أو تسبب ألم حتى زيادة المنبه بالتدريج كي يستطيع المريض من مواجهة الموقف و بذلك يتحقق له الشفاء.

7-3العلاج المعرفي :

يقوم المعالج على مناقشة الأفكار غير المنطقية لدى المريض و تنفيذها و إحلال أفكار منطقية بذلا منها .

7-4العلاج البيئي :

ويعتمد على تعديل العوامل البيئية التي تؤثر على تساعد المريض مثل تغيير نوع من العمل أو تعديل البيئة الأسرية من حيث إتجاهاتها نحو المريض، وإرشاد أفراد الأسرة لتغيير أنماطهم السلوكية بما يساعد المريض على الشفاء .

7-5العلاج الدوائي :

مضادات الإكتئاب **Antidepressants** من نوع مثبطات إسترداد السيروتونين الإنتقائية « **Serotonin Reuptake Inhipitors SSRI Selective** » و مضادات الإكتئاب الثلاثية

الحلقات **Tricyclic Antidepressants** ، الأدوية المهدئة و المزيلة للقلق Anxiolytics البنزودايازيبين **Benzodiazepines** ، و أحيانا نحتاج لإضافة مضادات الذهان **Antipsychotic**.

(محمد سليم خميس ،2013/2012 ، ص93-94)

من خلال ما سبق تناوله في فصل القلق، تبين لنا أن القلق ، مركب من الخوف و توقع الخطر و الشك ، ويكون القلق في حدود معتدلة لبعض الناس غير أن البعض منهم يكون القلق لديهم غير اعتيادي ويصبح مرضي، وهذا حسب الظروف التي يعيشها الفرد والتي قد تثير لديه الشعور بالتوتر وعدم الإرتياح و كذلك الشعور باللاأمن كما قد يكون القلق لدى الفرد دون وجود سبب معين ، و هذا ما يسبب له بعض الأعراض النفسية والجسمية، ويظهر اضطراب القلق عند الإنسان درجات مختلفة و قابلة للقياس كما توجد للقلق علاجات مختلفة تساعد الفرد على تخطي المعانات.

الفصل الرابع
المقاربة المنهجية

1-التذكير بأهداف الدراسة :

- كتابة تقرير علمي منهجي .

- الكشف عن تظاهرات القلق عند الطفل .

2-الدراسة الإستطلاعية :

في إطار الدراسة الإستطلاعية قمنا بالإطلاع على المؤلفات العلمية و الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع ، بعد تحصلنا على إذن من طرف الجامعة بالتوجه إلى المركز الثقافي المتواجد بحامة بوزيان ، للقيام بدراسة ميدانية، توجهنا إلى المركز بتقديم طلب من أجل القيام بدراسة ميدانية، شرحت سبب زيارتي لهذا المركز للأخصائية النفسانية فاختارت لي الحالات التي تخدم موضوعي، حيث أفادتنا هذه الخطوة الإستطلاعية على تحديد تساؤل الإشكالية ، ضبط أدق أهداف الدراسة و التأكد من توفر الحالات و استجوابها معنا

.3-حدود الدراسة :

3-1المجال المكاني : تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في المركز الثقافي بحامة بوزيان، بعد الحول على تصريح بالزيارة من طرف الجامعة

3-2المجال الزماني :تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين : 08-04-2017 إلى 25-04-2017.

3-3حالات الدراسة :إعتمدت هذه الدراسة على حالتين، حيث تراوحت أعمارهم ما بين 6 إلى 8 سنوات، (المطلقين والديهم).

4-المنهج المستخدم : (المنهج الإكلينيكي)

يرى « Lagache »: أن المنهج الإكلينيكي هو المنهج الخاص بتناول السلوك البشري تناولا علميا ، السلوك البشري هو إتفاق فريد ينطوي على دراسة درب من الوقائع السيكولوجية و أخذ هذا المنهج ثلاث أساسيات و هي التشخيص ، التنبا و العلاج . **(M.Reuchlin , 1982 ;p11)**

لقد إرتئينا في بحثنا هذا استعمال دراسة حالة، كونها تعطينا فكرة شاملة و واضحة و متكاملة حول شخصية الفرد و فهم أسلوب حياته و خصائص سلوكه و حول هذه الأداة قالت **(J.Favez.boutonier)** " أن دراسة حالة في علم النفس الإكلينيكي فحص عميق للحالة الفردية حيث تهدف إلى فهم سلوك الفرد في معاشه مع ربط كل تصرفاته الملاحظة بأحداث الشخصية".

إن هذا النوع من الدراسة يساعدنا على ذمج المعطيات المتحصل عليها و ربطها بقصد فهم سلوكات المفحوص و تحديدها و وضع أهداف حول مشكلة معينة و فهم ردود أفعاله إتجاه مشاكله .

5-أدوات الدراسة : لقد إعتمدنا في بحثنا على تقنيات هي :

5-1الملاحظة :

هي وسيلة هامة من وسائل جمع المعلومات لكن الباحث يستخدمها من أجل الدراسة للحصول على معلومات لها أهمية في الدراسة و الملاحظة إضافة إلى أنها تمكن الباحث من ملاحظة كل الأشياء المتعلقة بظاهرة موضوع الدراسة و جمع البيانات في الأحوال التي يبدي فيها الملاحظة لهذا الغرض التي لاحظنا من خلالها إيماءات تعبير عن الحزن و القلق، التردد في الإجابة، فترات السكوت، و هذا كله يساعدنا في عملية التحليل و كذلك التشخيص لكل إجابة موضوع دراسة، وذلك بملاحظة تصرف العميل و اللهجة و الإيماءات الصوتية الإنفعالية و الحركات .

(جان لابلاش، د.س ، د.ص)

2-5المقابلة العيادية بغرض البحث :

المقابلة العيادية موجهة نحو ذاتية المفحوص ، و ما يهم فيها " الواقع النفسي " للمفحوص ، و ما يهم في المقابلة العيادية ، هو أن يترك أكبر قدر ممكن من الحرية في التعبير للمفحوص ، لأن ذلك يوحي له بأنه متقبل كما هو ، وبالتالي فهو لا يشعر بالتهديد ، الأمر الذي يساعده على أن يظهر كما هو في الحقيقة و بالتالي نتعرف عليه ونتمكن أثناء المقابلة العيادية ، يكون العيادي حاضرا كمحاور ، حيادي ، لكنه في ذات الوقت يكون غائبا كشخص من شأنه أن يدخل إشكاليته الخاصة أثناء عملية الفحص ، الهدف الأسمى هو أن نترك العميل يتكلم أ و نسمح له بأن يتمكن من الحديث ، إذا كانت لديه بعض الصعوبات و العراقيل ، و أن نشجعه على أن يقول ما يريد قوله أو يستطيع قوله .

(C.Chiland,2002 ;p17)

- الهدف منها هو : فهم و حل المشكلات التي تعرقل التوافق النفسي و الإجتماعي للعميل و تحقق إمكانية المقابلة الإكلينيكية عن طريق إقامة الثقة و التفاعل المتبادل بين الأخصائي النفسي و العميل.

- محاور المقابلة :

- ✓ معلومات شخصية على الحالة .
- ✓ طلاق الوالدين .
- ✓ تظاهرات القلق لدى الطفل .

- لقد إعتمدت على المقابلة نصف التوجيهية بغرض البحث لأنها تسمح للمفحوص بالتحدث بنوع من الحرية و تدخل الأخصائي ، يكون نوعا ما توجيهي عندما يلاحظ خروج عن الموضوع فيحاول أن يحصره في إطار الموضوع .

3-5إختبار رسم العائلة :

يعرفه" **نعيم عطية" 1982 :** " أن**(جودنوف)** تعتبر أن الرسم بمثابة لغة للتعبير، أدواتها لا الكلمات المكتوبة أو المحكية، إنما الخطوط و الأشكال المرسومة، فالخطوط و الأشكال هي رموز تستطيع أن تعبر عن مفاهيم، و المفاهيم ترتبط مباشرة بالذكاء، سواءا في نشوءها، أو في تطورها و توسعها و بالتالي فبقدر ما تصلح الرسوم كأداة للتعبير عن المفاهيم الذهنية، بمكن أن تصلح كمدخل لدراسة الذكاء و قياسه، فذلك يقوم على التسليم بأن ثمة علاقة واضحة تربط بين تكوين المفاهيم كما تبدو في الرسوم و النمو العقلي " **(نعيم عطية، 1982، ص44)**

1-3-5كيفية تطبيق إختبار رسم العائلة :

- نجلس الطفل أمام الطاولة و نقدم له الورقة، قلم رصاص، الأقام الملونة.

- نطلب من الطفل رسم عائلته الحقيقة، ثم العائلة الخيالية .

- بعد إنتهاء الطفل من السم نطلب منه تقديم الأشخاص المرسومة إبتداءا من أول شخص رسمه.

*أما فيما يخص تحليل الرسم فهو يتم على ثلاث مستويات و هي :

- المستوى الخطي .
- المستوى الشكلي.
-مستوى المضمون أو المحتوى.

2-3-5مميزاته :

- سريع التنفيذ و الترجمة (حوالي 30 دقيقة) .

- مقبول جدا من طرف الطفل .

- في المرحلة الأولى من الإختبار يطلب من الطفل رسم العائلة.

- في المرحلة الثانية تتبع رسم الطفل بمناقشة قصيرة . **(Loois Carman , 1961 ; p20)**

3-3-5الهدف من إستعمال إختبار رسم العائلة في الدراسة :

هو الكشف عن الصراعات و الإضطرابات العاطفية، فهو إختبار إسقاطي يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة و مخافه و حالته العاطفية ويرجع كل هذا إلى (M.port) في ابتكار رسم العائلة و يقول : " تمثيل الطفل لمجموعته العائلية بنفسه ركائز إسقاط حقيقي ". **(port , 1965 ; p197)**

الفصل الخامس

تقديم الحالات و النتائج

حالات الدراسة :

1- الحالة الأولى :

1-1تقديم الحالة :

الإسم : (هند)

العمر : 6سنوات

الجنس : أنثى

عدد الإخوة : 2 بنات و طفل (من الأب)

الرتبة في العائلة : الأولى .

المستوى الإقصادي : متوسط.

مهنة الأب : نجار.

مهنة الأم : ماكثة في البيت .

2-1 ملخص المقابلة مع الأم :

تبلغ الحالة **"هند"** من العمر 6 سنوات، تطلقت أمها و هي تبلغ من العمر 21 سنة ، تطلقت و هي حامل بها في الشهر الثالث لأسباب مجهولة لا تعلمها إلا والدة **"هند"**لأن والدة هندهي التي أرادت ذلك ، تربت "هند" مع خالتها و أمها في جو تسوده مشاكل الطلاق و المحاكم ، كانت "هند" تبلغ من العمر 3 سنوات و تعرف كل شيء على المحامية و الجلسات و عن السجن لأن أم **"هند"** كانت تحكي لها كل شيء رغم صغر سنها ، بعد ذلك تزوجت أم **"هند"** من رجل آخر و أخدت إبنتها معها و كان زوج أمها يعاملها أحسن معاملة، بعد سنة من زواجها رفع الأب قضية على زوجته من أجل استرجاع إبنته لأنها تسكن مع رجل أجنبي ألا و هو زوج أمها ، ربح القضية و أخد غبنته معه، و كانت تعاني من قلق شديد بعيدا عن أمها التي لم تكن تفارقها أبدا و خوف كبير من أسرتها الجديدة، **"هند"** لا زالت تقول أنها سترجع ذات يوم إلى أمها.

3-1تحليل الحالة :

من خلال المقابلة التي أجريتها مع والدة الحالة **"هند"**، تبين لي أنها تعيش في فترة حساسة لكونها تحتاج فيها إلى جو أسري و أب و أم يرعونها و يقدمون لها الحنان والدفئ العائلي الذي يحتاجه كل طفل في مثل سنها، كما أنه من الواضح عليها أنها تحس بالقلق، و هذا من خلال ما تقوله أمه :" تتقلق بزاف" "سيرتو كي تكون وحدها "، حيث يعرفه **"أحمد عكاشة 2003 ،ص134"**:" شعور عام غامض غير سار بالتوجس و الخوف و التحفز و التوتر المصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ، ويأتي في نوبات متكررة مثل : الشعور بضيق في التنفس أو الصداع ... إلخ ". ،إضافة إلى ذلك أنها تعاني من إضطرابات في النوم و الكوابيس و هذا ما يظهر من خلال قول أمها : " مترقدش مليح ، ساعات ساعات ماشي ديما ، بصح عند باباها معلبليش ، زيادة إلى ذلك إن لديها حالة الخوف و هذا ما ظهر لي من خلال المقابلة مع والدتها حيث تقول :" تخاف من الظلمة و الحيوانات و الأمطار الغزيرة ، من الذهاب إلى الحمام في الليل بصح فالنهار نورمال "، إذ يقول **"الباحث مصطفى عبد المعطي ، 2003،ص364 " :** " القلق في الطفولة هو حالة من التوتر المصحوب بالخوف وتوقع الخطر، أو هو حالة من عدم الإرتياح و التوتر الشديد الناتج عن الخبرة إنفعالية غير سارة، يعاني منها الطفل عندما يشعر بالخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها "،كما تشكو من بعض الآلام في البطن و الرأس و هذا ما يظهر من خلال قول أمها : "تعاني من آلام في البطن و الرأس، كي تكون مقلقة برك "كل هذ يعرفه **"فرويد" (عبد الكريم أبو الخير،2002،ص103)**:"القلق هو شيء ما يشعر به الفرد أوالإنسان أو حالة إنفعالية نوعية غير سارة لدى الكائن العضوي ، و يتضمن مكونات ذاتية فيزيولوجية و سلوكية تتكرر بين الحين و الآخر بشكل ضيق في الصدر أو التنفس أو آلام في المعدة أو زيادة في عدد ضربات القلب ". هذه الأعراض من خوف و قلق وآلام ، سببها هو القلق، حيث نجد أن الحالة **"هند"** تتجنب الإحتكاك بالآخرين ، و الخوف منهم ، من خلال ما قالته والدتها : "تخاف بزاف، سيرتومن البراني (الغرباء) " و كل هذا

سببه حالة القلق التي تعاني منها **"هند"**، حيث يرى **"آدلر "(القيومي ، 1985 ، ص83):** "أن القلق النفسي ترجع نشأته إلى طفولة الإنسان الأولى كأن يشعر الفرد بالقصر الذي ينتج عنه عدم الشعور بالأمن "

4-1تحليل إختبار رسم العائلة :

1-4-1 من ناحية المستوى البياني :

- بدأت بالرسم من اليمين إلى اليساروهذا دليل على حركة تراجعية (نكوص)، ميولات رجعية للشخصية أي الرغبة في الرجوع إلى الماضي.
- تمرير القلم مرة واحدة دليل على الشعور بالأمن .
- تمرير القلم على نفس الخط دليل على وجود قلق .

2-4-1 من ناحية المستوى الشكلي :

- الخط ظاهر دلالة على الثقة بنفسها .
- فرقت بين الجنسين و هذا دليل على النضج و الذكاء و النمو .
- إستعمال الخطوط المستقيمة دلالة على ميكانيزمات الدفاع التي تستخدمها ، كما أنها واقعية و عدوانية .
- رسمت وسط الورقة دليل على الإحساس بالواقع و بشكل سليم (إشباع نفس)، دليل على تمركزها حول الذات .
- رسمت الجدع على شكل مستطيل دلالة على وجود قلق .
- لم ترسم الأدنين لإخوتها دلالة إهمالها لهما .
- وجود الرقبة في الرسم دليل على قدرتها في التحكم في مشاعرها والتحكم فيها بشكل موضوعي .
- رسمت الرأس دليل على قدرتها التي إكتسبتها و عقلها و إدراكاتها المرتبطة بالرأس .
- رسمت العينان دليل على طلب المساعدة و الحاجة إلى شيء ما .

- رسمت الأعين على شكل نقاط و هذا دليل على الخوف من طلب المساعدة .

- رسمت الفم و هذا دليل على الغضب و البكاء و الصراخ .

- رسمت نفسها أمام والدها و هذا دليل على العلاقة الحميمية و المتينة بينهما و هذا من النمط العقلي حسب **"كورمان"**

3-4-1 ناحية مستوى المحتوى :

- قامت بإلغاء رسم نفسها في العائلة الحقيقية وهذا ذليل على محاولة إيجاد مكان في العائلة والبحث عن الإهتمام و صعوبة التعبير عن نفسها و هو مع الأشخاص القريبين منها و يبرر ذلك أنهم لا يكترتون بها و أنه من يصعب عليها أن تجد مكانا بينهما .

- كما قامت بإلغاء رسم نفسها وأمها في العائلة الحقيقية و هذا ما يدل على غياب صورة العائلة الحقيقية لديها .

- لم ترسم أخاها في العائلة الخيالية و هذا دليل على أن أخاها غير موجود في مجالها العاطفي .

- رسمت نفسها بين والديها في العائل الخيالية بمعزل عن إخوتها وهذا دليل على العلاقة السيئة بينهما ، حيث يرى **"كورمان"** أنه إذ ألغي شخص من أفراد العائلة خاصة من الإخوة يمكن أن يكون إلغاء مرتبط إكلينيكيا بكره مرضي فيما يخص التنافس الأخوي مولد من إضطراب حاد في التكيف مع الحياة العائلية ما يسمى **" عقدة قابيل "** أو يمكن أن يكون مرتبطا برغبة بسيطة ضد معتدي في الواقع بميولات أخرى أو يراقبه الأنا و أن التكيف يبقى جيد، لكنه في حالة "هند" تبدو الإشكالية صراع حاد مع الأخ الأصغر .

- رسم جميع الأيادي مفتوحة و هذا دليل على الرغبة و طلب الحنان .

1-5التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال ما استخلصناه من المقابلة التي دعمتها باختبار رسم العائلة، توصلنا إلى أن الحالة **"هند"** تعاني من قلق شديد و هذا راجع إلى التوتر بالإضافة إلى العديد من العوامل التي تساعدنا في ظهور القلق، حيث يظهر ذلك من خلال ما قالته والدتها :" تقلق بزاف" وخوفها من الغرباء، وتجنب الإحتكاك بهم ، حيث يظهر القلق كنتيجة لهذه العوامل من خوف وتوتر، التي تسببه المشاكل العائلية ، يكون ضحيتها الطفل، مثل: الطلاق، حيث يقول كما يعرفه**"أحمد عكاشة ،2003 ، ص134"**:" شعور عام غامض غير سار بالتوجس و الخوف و التحفز و التوتر المصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ، ويأتي في نوبات متكررة مثل : الشعور بضيق في التنفس أو الصداع ... إلخ ". هذا ما تبين لنا أيضا من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة ما يسمى : بالقلق و ظهر ذلك من خلال تمريرها للقلم مرة واحدة في نفس الخط، و رسم الجدع على شكل مستطيل و هذا دليل على وجود قلق لدى **" هند "**، هناك عوامل أخرى التي هي سبب لوجود القلق من عدوانية يظهر ذلك من خلال رسمها للخطوط المستقيمة، كذلك رسمها الأعين على شكل نقاط هذا دليل على وجود الخوف من طلب المساعدة حيث يقول" **حسين فايد ،2005، ص71 ":**" السلوك العدواني يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ، ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي و العدوان يكون إما مباشرا موجه نحو مصدر الإحباط سواءا كان شخصا أو شيئا ، أو يكون عدوانيا متحولا و هو موجه إلى غير مصدر الإحباط" ، ظهور الغضب و البكاء والصراخ ، و هذا من خلال رسمها للفم ، حيث **يقول" حافظ بطرس ،2008،ص369"**: " من المظاهر الإنفعالية الشائعة عند الأطفال نوبات الغضب ، و يؤكد الأطباء النفسانيون أن هذه النوبات شيء عام و طبيعي عند جميع الأطفال بغض النظر عن الثقافة التي يعيشون فيها ، و لا تعتبر هذه النوبات ذات صبغة مرضية إلا حينما تكون عنيفة جدا و متكررة بشكل زائد و تأخذ فترة طويلة نسبيا "

، كما قامت بإلغاء رسم نفسها و أمها في العائلة الحقيقية و هذا دليل على غياب صورة العائلة الحقيقية لديها، **ويرى براون « Brawon » (محمد الصرفي، 2006 ،ص168):** " القلق هو مفهوم يتضمن جانبين هما الظروف التي يتواجد فيها الفرد و التي تشكل تفاعلاتها و عناصرها مصدر الضيق و التوتر للفرد و ردود الفعل النفسية بما تحمله من مشاعر الحزن الموجودة داخل نفسيته "

2-الحالة الثانية :

2-1تقديم الحالة الثانية :

الإسم : ينيس.

العمر:8 سنوات.

الجنس :ذكر

عدد الإخوة :

الرتبة في العائلة :

المستوى الإقتصادي : جيد

مهنة الأب : تاجر.

مهنة الأم :مستشارة توجيه.

2-2 ملخص المقابلة مع الأم :

الحلة يبلغ من العمر 8 سنوات ، حمل رغوب فيه ، يعيش في وسط عائلي متكون من الأم و الجد و الجدة يعني بعد طلاق والديه إستقر مع أمه في بيت جده ـ تقول أم " ينيس"، لقد تم الطلاق بعد حدوث عدة مشاكل في بيت زوجها مع أمه و عدم مساندة هذا الأخير ـ كانت تعمل مستشارة توجيه و توقفت عن العمل ، رغبة الزوج الذي كان يطلب منها البقاء في البيت ، من أجل الإعتناء بأمه القاصر و أمور البيت ، لكن بعد الطلاق ، إستعادت العمل من أجل تلبية حاجات إبنه و هذا بعد ولادتها لولدها " ينيس " الذي عاش من الأول بدون أب .

2-3 تحليل المقابلة مع الأم :

من خلال مقابلتنا مع أم الحالة " ينيس " ، تبين لي أنه يحتاج إلى أب يرعاه ، كما تبين لي أنه يعاني

من قلق شديد من خلال ما تقوله والدته : " نعم ، قلق جدا " ، حيث يقول يعرفه **"فرويد" (عبد الكريم أبو الخير ، 2002 ، ص103)** :"القلق هو شيء ما يشعر به الفرد أوالإنسان أو حالة إنفعالية نوعية غير سارة لدى الكائن العضوي ، و يتضمن مكونات ذاتية فيزيولوجية و سلوكية تتكرر بين الحين و الآخر بشكل ضيق في الصدر أو التنفس أو آلام في المعدة أو زيادة في عدد ضربات القلب "، أما فيما يخص العدوانية فقد لاحظت في سلوك الطفل "ينيس" أنه يعاني من ضغط داخلي يحاول تفريغه من خلال السلوكات العدوانية التي كانت تظهرفي سلوكه وطريقة تعامله مع المحيطين به،

حيث **يقول" حافظ بطرس ،2008،ص369"**: " من المظاهر الإنفعالية الشائعة عند الأطفال نوبات الغضب ، و يؤكد الأطباء النفسانيون أن هذه النوبات شيء عام و طبيعي عند جميع الأطفال بغض النظر عن الثقافة التي يعيشون فيها ، و لا تعتبر هذه النوبات ذات صبغة مرضية إلا حينما تكون عنيفة جدا و متكررة بشكل زائد و تأخد فترة طويلة نسبيا " ،وهذا يظهر من خلال ما قالته والدته : " عندما لا أشتري له ما يرغب ، و لا أتركه بالخارج يلعب ، و يعبر بالغضب ، تكسير أدواته ، عدم الأكل "، كذلك لديه إضطرابات النوم ، و الكوابيس ،و كل هذه الأعراض من توتر و غضب و عدوانية و بكاء كلها ناتجةعن القلق الشديد الذي يعاني منه " ينيس " خاصة بعد زواج أبيه ، لأن أباه كان مهتما به قبل زواجه وهذا ما يظهر من خلال ما تقوله والدته : " في الأول علاقة جيدة ، لكن بعد زواجه ساءت العلاقة " وهذا ما زاد من شدة القلق ، حيث يقول **"الباحث مصطفى عبد المعطي ، 2003،ص364 "** : " القلق في الطفولة هو حالة من التوتر المصحوب بالخوف وتوقع الخطر، أو هو حالة من عدم الإرتياح و التوتر الشديد الناتج عن الخبرة إنفعالية غير سارة، يعاني منها الطفل عندما يشعر بالخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها "،

4-2 تحليل إختبار رسم العائلة :

1-4-2 من ناحية المستوى البياني :

* بعد وضع الظروف المناسبة لهذا الرسم نستنتج و نصل إلى التحليل التالي :

- إكتفى برسم العائلة الحقيقية .

- رسم من اليمين إلى اليسار كرغبة نكوصية .

- إمساك القلم بطريقة جيدة و لم تكن هناك ضغوط و هذا يدل على النزوات الضعيفة و الخجل و أحيانا الإنعكاسية و الخوف و العجز .

2-4-2 من ناحية المستوى الشكلي :

- رسم الأفراد منفصلين عن بعضهم ، دليل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم و هذا من النمط العقلي حسب " كورمان " .

- رسم الأيدي مفتوحة ، دليل على الحاجة إلى الأمن و الرعاية و الحماية .

- رسم الأعين كبيرة ، دليل على أنه مراقب أو متحكم .

- رسم الفم على شكل خط ، دليل على

- كبر حجم الرأس ، دليل على العدوانية و النكوص و الإعتمادية و لديه توقع للقلق .

- رسم الأصابع على شكل ملتوي ، دليل على التمرد و محاولات شعورية للتحكم في الغضب .

- رسم الأذرع طويلة ، دليل على الطموح و الحاجة إلى التعويض .

3-4-2 من ناحية المحتوى :

- حذف الأب رغم وجوده في الحياة و هذا يعتبر نفيا للحقيقة أو أحد أوجه التقدير و هذا أبرزه العميل في إلغاء و خذف الأب .

- تمركز الرسم في الوسط و هذا يمثل معنى الحقائق (الوقائع) .

- رسم نفسه بعيدا قليلا عن الأشخاص ، دليل على الصراع اللأوديبي .

- رسم الأرجل طويلة ، دليل على حاجة إلى الإستقلال .

- رسم الرقبة قصيرة ، دليل على

- رسم الأذنين كبيرة ، دليل على إفراط في الحساسية للنقد و أفكار إيمائية .

- رسم الأنف ، دليل على الجنس ، القضيب و أيضا عدم النضج و الإستجابة العدوانية للقلق و الصراع .

- رسم الأزرار ، دليل على الرغبة في الإستقلالية و الخضوع لسلطة العائلة .

- رسم خالي من الألوان ، دليل على الفراغ العاطفي .

*و ما لاحظناه على الحالة أثناء تطبيق إختبار رسم العائلة الحقيقية حوالي 10 دقائق ، كما أنه لم يبدي أي إنزعاج أو إبتسامة ، تمركز رسمه في الوسط حيث بدأ من اليمين إلى اليسار برسم جده و كان يبدي الفرح ، دليل على حبه له.

5-2 التحليل العام للحالة الثانية :

من خلال ما توصلنا إليه من المقابلة مع الأم و المعلومات التي أفادتنا بها عن حياتها و إبنها و من خلال رسم العائلة مع الطفل "ينيس" تم التوصل إلى النتائج الأولية للقلق و التظاهرات لنفسية المصاحبة له من خلال ما كانت تحكيه أمه ، عبرت عن معانات إبنها و حرمانه من أبيه ا لذي أنكره مند زواجه ، و ذلك من خلال قالته والدته : " ملي زوج باباه محوسش عليه " ، مما جعل العلاقة بينهما تضطرب ، يعرفه**"أحمد عكاشة،2003،ص134":**" شعور عام غامض غير سار بالتوجس و الخوف و التحفز و التوتر المصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ، ويأتي في نوبات متكررة مثل : الشعور بضيق في التنفس أو الصداع ... إلخ ".

و هذا ما جعله يعيش في نوع من الحيرة و التناقض و كذلك شعوره بالخوف من فقدان الإتصال الإجتماعي ، زيادة على ذلك وجود عدوانية لدى " ينيس" ، حيث **يقول مصطفى عبد**

المعطي،2003،ص364 ": " أنه عادة ما ينظر إلى الطفولة الوسطى باعتبارها مرحلة لانخفاض مشاكل السلوك عند الأطفال فالنمو العقلي و الإنفعالي و الإجتماعي سيدفع بخطوة كبيرة لتقديم بعض الأدوات للطفل لمواجهة الإثارة الإنفعالية ، و تمنع العدوانية أو يتم إحتوائها " ،كل هذا يحال العميل تعويضه بحبه لجده الذي كان يرعاه و من خلال حب أمه التي تحاول دائما إرضائه بأي طريقة ، من خلال إختبار رسم العائلة ، إستنتجنا أن العميل لديه خضوع إلى الواقع من خلال إكتفاءه برسم العائلة الحقيقية فلقد وجدنا لهذه العائلة التي هي في الظاهر واقعية ، كذلك التقيد برسم نفسه مع أمه وجده وهذا دليل على وجود مشكلة أوديبية لم تحل عنده ،نجد أيضا أن العميل يشعر بالقلق و اللاأمن ، فطلاق الوالدين يمثل صراعا نفسيا لأن تلك الصراعات تهدد إشباع حاجته إلى الحب و الأمن النفسي مما جعله يعيش في توتر نفسي دائم و الخوف حيث يقول **"عبد العزيز القومي،1975،ص327 " :** " أن ضعف الثقة بالنفس عبد الأطفال يرتبط بموضوع الخوف إرتباط شديد ، و بضعف روح الإستقلالية للأطفال ، و يكون هذا دالا في الغالب على فقدان الأمن أو وجود خوف " الذي يؤدي به إلى تبني سلوكات مرضية كالكوابيس الليلية و الخوف من النوم لوجده ، حيث يقول الباحث **"حسن منسي،1998،ص121 ":** " بعض الأطفال يصابون بإضطرابات النوم ، حيث تسمى بمشاكل النوم ، و منها نجد الأرق و هو عدم قدرة الطفل على النوم و عند إستقاظه يشعر بالتعب ، أما بعض الأطفال يصابون بكثرة النوم ، إذ ينامون لساعات طويلة في النهار و الليل ، و بعضهم بعض السلوكيات و هم في حالة النوم ، كالسيرأثناء النوم ، أما البعض يصابون بفزع النوم أو الكوابيس الليلية " ، كما نجد العميل يمثل نفسه الأول في الرسم مما يدل على توظيف مفضل لصورة الذات ويفسرها **" كورمان "** بأن الميل النرجسي لتوظيف صورة الذات يمثل نرجسية ثانوية بمعنى إنطواء نرجسي نظرا لإستحالة أو رفض توظيف تفضيلي للصور الوالدية و هذا يتحكم فيه الفشل في العلاقات العاطفية مع الوالدين و يربطهما الفشل في العادة بإحباطات متعلقة بالمرحلة الأوديبية .

3-مناقشة النتائج :

على ضوء المقابلات و اختبار رسم العائلة ، توصلنا إلى أن الحالتين تعانيان من القلق الذي سببه الخوف ، التوتر ، حيث ظهر لنا الخوف لدى "هند" و هذا من خلال المقابلة التي أجريناها مع والدتها ، تقول : " تخاف من الحيوانات ، الأمطار الغزيرة ، الظلام ، الذهاب إلى الحمام ليلا " ، هذا ما أكده لنا إختبا ر رسم العائلة من خلال رسما للأعين على شكل نقاط ،كما نجد الخوف لدى "ينيس" من خلال ما قالته والدته : " يخاف من النوم وحده "،حيث يقول **"مصطفى عبد المعطي،2003،ص364 "** : " القلق في الطفولة هو حالة من التوتر المصحوب بالخوف و توقع الخطر ألا هو حالة من عدم الإرتياح و التوتر الشديد عندما يشعر بالخوف أو تهديدي دون أن يعرف السبب الواضح لها "، كما كشف لنا الميدان من خلال الأعراض التالية : عدوانية لدى "ينيس" ، و ظهر لنا من خلال المقابلة حيث تقول والدته : " يعبر بالغضب ، تكسير أدواته ، عدم الأكل " ، وما أكده لنا إختبار رسم العائلة خلال رسم الأصابع على شكل ملتوي ، حيث يقول " **حسين فايد ،2005، ص71 ":**" السلوك العدواني يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ، ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي و العدوان يكون إما مباشرا موجه نحو مصدر الإحباط سواءا كان شخصا أو شيئا ، أو يكون عدوانيا متحولا و هو موجه إلى غير مصدر الإحباط" ، و ظهور آلام في البطن لدى "هند" حيث تقول أمها :" توجعها كرشها ، كي نختم عليها حاجة " ، حيث يقول" **فرويد"(عبد الكريم أبو الخير،2002،ص103) :** " القلق هو شيء ما يشعر به الفرد أو الإنسان ، أو حالة إنفعالية نوعية غير سارة لدى الكائن العضوي ، يتضمن مكونات ذاتية ، فيزيولوجية ، سلوكية ، تتكرر بين الحين و الآخر و يشكل ضيق في الصدر و التنفس ، و آلام في المعدة و زيادة في عدد ضربات القلب ".

كما نرى أن كلا الحالتين يعانيان من فراغ عاطفي ، و هذا تعبير عن عدم الرضا عن الوضعية المعاشة لكل من "هند" و " ينيس " ، و رغبتهم في العيش في جضن أبويهم و طلب الحب و الحنان و العطف ، و الدفئ العائلي ، ، حيث نرى لدى "ينيس" ، أن غياب أباه أثر عليه كثيرا و على سلوكاته مما جعله

عدواني ، وهذا الأمر يجعل الأطفال ميالين إلى العدوان ، مما جعل العلاقة أب/ طفل تضطرب و أصبح "ينيس" يكن مشاعر الكره لأبيه ، أما عند "هند" نرى أنها تحاول إيجاد مكان في العائلة ، البحث عن الإهتمام ، و غياب صورة العائلة الحقيقية لديها ، و هذا ما ظهر لنا من خلال المقابلة و إختبار رسم العائلة ، حيث يقول **"آدلر" (القيومي،1985،ص83):** " القلق ناتج عن عدم تحقيق الفرد للإنتماء الذي يعيش فيه و الشعور بالنقص"، القلق هو مجموعة من المخاوف غير المحددة التي تظهر في سلوك الطفل سواءا في حالة اليقظة أو في حالة النوم ، هذا ما ظهر لنا من خلال المقابلة مع "ينيس" و "هند" أنهم يعانون من إضطرابات النوم كوابيس ، و هذا ما تجلى لنا من خلال المقابلة التي أجريناها مع أم "هند" حيث تقول : " مترقدش مليح " و ما قالته لأم "ينيس" : "يحب النوم بجانبي "، حيث يقول الباحث **"حسن منسي،1998،ص121"**: " بعض الأطفال يصابون بإضطرابات النوم ، حيث تسمى بمشاكل النوم ، و منها نجد الأرق و هو عدم قدرة الطفل على النوم و عند إستيقاظه يشعر بالتعب، أما بعض الأطفال فيصابون بكثرة النوم ، إذ ينامون لساعات طويلة في النهار و الليل ، أما بعضهم يبدون بعض السلوكيات وهم في خالة النوم كالسير أثناء النوم ، أما بعضهم يصابون بفزع النوم أو بالكوابيس الليلية "

و في الأخير نرجوا أن تساهم هذه الدراسة و لو بقليل في إثراء معلومات الطالب الدارس لعلم النفس و لموضوع القلق لدى الطفل المطلقين والديه و التي تمكننا من التطرق إلى دراسات أخرى مكملة و ذلك بدراسة متغيرات عديدة منها : القلق لدى الطفل و علاقته بالحالة الإجتماعية ، الجنس ، السن ، و هذا من أجل الوصول إلى دراسات علمية تفيدنا و تفيد المجتمع .

الخاتمة

الخاتمة :

إن ما يمكن إستخلاصه من هذه الدراسة ، هو أن الطفل يعاني من قلق إثر إنفصال الوالدين ، مما يؤدي إلى وجود عدوانية و خوف و توتر .

إنطلاقا من هذه الدراسة في المركز و رؤيتنا للظروف الي تمر بها الحالتين الخاصة بالدراسة ، يظهر لنا ، أن : تظاهرات القلق التي برزت عند الطفل ، راجعة إلى التفكك الأسري الناتج عن الطلاق ، و هذا لما يعيشونه من نقص في الحب و الحنان و الدفئ العائلي .

و في الأخير يمكننا تلخيص بعض التوصيات التي يمكن أن تفيد الطفل من أجل التخفيف من شدة القلق لديه :

- ضرورة وجود تكفل نفسي لمساعدة الأطفال في مثل هذه المراكز ، ومساعدتهم على خلق جو أسري

المراجع

قائمة المراجع :

1/الجرائد:

1-جريدة الجزائر ،" **الديوان المطني للإحصائيات** "، 2016/02/14 .

2/المراجع باللغة العربية :

1- إبراهيم مذكور ، 1975 : " **معجم العلوم الإجتماعية** " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

2 - إبن الهمام ، كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الواحد السيساوي : " **شرح الفتح القدير** " ، 7 أجزاء ، ط2 ، بيروت ، دار الفكر ،دون تاريخ ، ج3 .

3 - إبن المنظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،: " **لسان العرب** " ، ج401/1ع، الزبيري محب الدين أبي حسين ، السيد محمد مرتدى الحسني الواسطي ، تاج العروس ، جواهر القاموس ، ج424/15ع.

4- أحمد فراج حسين ،2004 : "أحكام الأسرة في الإسلام ، الطلاق ، الخلع ، حقوق الإدلاء، نفقة الأقارب وفقا لأحداث التشريعات القانونية ، دار الجامعة الجديدة للنشر .

5- أحمد عكاشة ، 2003 : "الطب النفسي المعاصر" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، طبعة مزيدة و مقنحة ، القاهرة ، مصر .

6- أحمد عكاشة ، 1991 : " **المرأة المطلقة في المجتمعات الشرقية** "، الإسكندرية ، منشئ المعارف.

7- أحمد محمد الزغبي ،2005 : " **أمراض الأطفال و المشكلات السلوكية** " ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى .

8 - الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، 1399 هـ : " **الصحاح ، تاج اللغة ، و صحاح العربية** " ، ط2 ، تحقيق أحمد بن عبد الرؤوف عطار ، بيروت ، دار العلم للملايين .

9- الريخاوي يحيى ، 1998 : " **آثار الطلاق عند المرأة** " ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

10- الرفاعي ،نعيم ، 1987 : " **الصحة النفسية**" ، دراسة في سيكولوجية التكيف ، جامعة دمشق .

11- الزبيري ، سعادة عبد عبيد ، 1994 : " علم النفس التربوي " ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي .

12- الشربيني ، محمد خطيب : **" مغني المحتاج إلى المرحلة ، معاني ألفاظ المنهاج "** ، 4 أجزاء ، بيروت ، دار الفكر ، دون سنة .

13- القيومي ، محمد إبراهيم ، 1985 : **" القلق الإنساني "** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

14- الكردي مها ، 1980 : **" التوافق و التكيف الشخصي الإجتماعي لدى أطفال الملاجئ ، اللقطاء "**، المجلة الإجتماعية القومية .

15 - الهابط ، محمد السيد ، 1989 : **" أصول صحتك النفسي "** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

16- د. أمل إبراهيم ، عبد الخالق رؤوف ،2013 : **" قلق التفاعل "** ، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

17 - بطرس حافظ بطري ، 2008 : **" المشكلات النفسية و علاجها "** ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 .

18- بلحاج العربي، 1994 : **" الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري ، الزواج ، الطلاق ، الخلع "** ، ج1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر .

19- حسن محمد إحسان ،2008:**" علم إجتماع المرأة "**، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع العام، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن.

20- حسن منسي ، 1989 : **" علم النفس الطفولة "** ، دار الكندي ، عمان ، ط1 .

21- حسين علي فايد ، 2005 : **" المشكلات النفسية الإجتماعية "** ، مؤسسة طيبة ، القاهرة ، ط1 .

22- حسن نصار : **" تشريعات الطفولة (حقوق الطفل) "** ، منشأ المعارف الأسرية ، الإسكندرية .

23- زهران حامد عبد السلام ، 1977 : **" الصحة النفسية "** ، القاهرة ، مصر .

24-زهران ، حامد عبد السلام ، 2001 : **" الصحة النفسية و العلاج النفسي "** ، الطبعة الثالثة ، مكتبة العبيكان ، الرياض .

25- زيان سعيد ، 2011 : **" مدخل إلى علم النفس النمو "** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 .

26- سلطان عماد الدين ، 1982 : **" الطب النفسي "** ، دار النهضة العربية ، القاهرة أ مصر .

27- عبد اللـه بن أحمد الغامدي ، العلاف ، 1430 : **" الطريق إلى السعادة الزوجية "** ، دار الطرفين للنشر و التوزيع ، الكويت .

28- عبد الرحمان العيسوس ، 1994 : **" علم النفس الأسري "** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 .

29- عبد العالي الجسماني ، 1994 : **" سيكولوجية الطفولة و المراهقة "**، وخصائصها الأساسية " ، الدار العربية للعلوم ، ط1 .

30- عبد الحميد أحمد يحيى ، 2004 : **" الطلاق و أثره "** ، مجلة الأسرة و البيئة ، القاهرة مكتب غريب للنشر ، ط1 .

31- عبد اللطيف حسين فرج ، 2009 : **" الإضطرابات النفسية (الخوف ، القلق ، التوتر ، إنفصام الأمراض النفسية للأطفال)** " ، دار حامد للنشر و التوزيع ، مكة المكرمة .

32- عبد الكريم قاسم أبو الخير ، 2002 : **" التمريض النفسي "** ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان - الأردن ، د. ط .

33- عطا اللـه فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين العلمي ، 2009 : **" الإرشاد الأسري و الزوجي "**، دار الصفاء للنشر و التوزيع .

34 - علام عبد الرحمان ، 1989 : **" مبادئ علم الإجرام و العقاب "** ، الزقازيق ، مكتبة المدينة .

35- قميحة حسان و آخرون ، 1993 : " **الطب النفسي "** ، دار النابغة ، حمص .

36- فاروق السيد ، 2001 : **" القلق و إدارة الضغوط النفسية "** ، دارالفكر العربي ، ط1، مدينة نصر ، القاهرة ، مصر .

37- كوام مكنزي ، ترجمة هلا أمان الدين ، 2013 : **" القلق و نوبات الذعر "** ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية KACST .

38- لطفي عبد العزيز الشربيني : **" كيف تتغلب على القلق ، المشكلة ... والحل"** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر .

39- مجدي أحمد محمد عبد اللـه ، 2004 : **" الإضطرابات النفسية للأطفال "** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د.ط .

40- محمد الصرفي ، 2006 : " الضغط و القلق الإداري " ، مؤسسة حويس الدولية ، القاهرة ، مصر .

41- محمد جاسم محمد ، 2004 ، "علم النفس الإكلينيكي" ، د. ط .

421- محمد عاطف غيث ، 1970 : " تطبيقات **في علم الإجتماع** " ، دار النهضة العربية ، الإسكندرية ، دار الكتب الجامعية ، د.ط .

43- د. محمد عبد اللـه العابد أبو جعفر ، 2013 : **" المراجعة العلمية "** .

44- مدحت أبو النصر ، 2008 :، **" مشكلة أطفال بلا مأوى "** ، الدار العلمية للنشر و التوزيع .

45- مصطفى عبد المعطي ، 2003 : **" الإضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة "** ، القاهرة ، مصر ، ط1 .

46 - مصطفى الخشاب ، 1985 : **" دراسات في علم الإجتماع "** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،مصر ، ط1 .

47- مسعود كسال ، 1986 : **" مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري "** ، دبوان المطبوعات الجزائرية .

48- معين خليل عمر ، 2005 : **" علم الإجتماع و الأسرة "** ، جامعة اليرموك ، عمان ، الأردن .

49- ملحم سامي : **" الإرشاد و العلاج النفسي "** ، ط1 .

50- موسى رشاد علي عبد العزيز ، 1993 : **" علم النفس المرضي "** ، دراسات في علم النفس ، دار المعرفة ، القاهرة ، مصر .

51- نعيم عطية ، 1982 : **" ذكاء الأطفال من خلال الرسوم"** ، دار الطليعة ، ط1 ، بيروت ، لبنان .

3/ القواميس :

1-**" معجم مصطلحات التحليل النفسي "**، تأليف جان لابلاش و.ج.ب بونتاليس ، ترجمة مصطفى حجازي ، ط2 منقحة ، المؤسسة الجامعية للدراسات .

4/المذكرات و الرسائل :

1- أبو شمالة ، أنيس عبد الر حمان ،(2002) : **" أساليب الرعاية في المؤسسات ، رعاية الأيتام و علاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي"** ، رسالة ماجيستار غير منشورة ، كلية اللتربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

2- عديلة حسن تونسي،2002:**"القلق و الإكتئاب لدى عينة من المطلقات و غير المطلقات"** ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية و قيم علم النفس ،جامعة القرى،مكة المكرمة ، السعودية.

3- محمد سليم خميس ، 2013/2012 : **" فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في التخفيف من حدة القلق و الإكتئاب لدى المصابين بالأمراض المزمنة "**، كلية علم النفس و علوم التربية ، قسم علم النفس ، جامعة قسنطينة (2).

4- د. محسن علوان ، 2002 : **" تغيير بناء العائلة الجزائرية "** ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر .

5/تقارير الهيئات و المراكز الدولية لنشر المواثيق :

1- **"إتفاقية حقوق الطفل"**، 1989 : " مطبوعات اليونيسيف ".

6/المراجع باللغة الفرنسية :

1- Marchelli (R) , (1982 ,analyse de contenu de documents et de communication les èditions,E.S.F .

2- Corman (L) ,(1961) ,les teste de dessin de famille ,4 ème èdition , saint germain , PUF , paris .

3- M.Port , (1982) ,le dessin de la famille .

4- Martin Segal en (2002), sociologie de la famille , paris.

5- Cheland et young (1990) ,l'enfant dans sa famille , le refuse de l'ecole , 1ère èdition , paris .

6- Le petit la rousse ,(2009) , paris .

الملاحق

- المقابلة مع أم الحالة الأولى :

س1:كم كان عمرك عندما تزوجت ؟

ج1: 21 سنة.

س2:كم دام زواجك ؟

ج2:مدة ثلاثة أشهر.

س3 : هل كان المولود مرغوب فيه ؟

ج3: نعم ، مام بوها كان يبغيها

س4: هل علمت إبنتك أنكم منفصلين ؟

ج4: نعم ، عندما كان عمرها عامين ، أخبرتها أن لديها أبوها و لديها إخوة من والدها .

س5: هل أحسست عليها بأية تغيرات ؟

ج5: لا ، محسيت بحتى حاجة من جيهتها .

س6: هل تحس بأنها عاجزة أمام الآخرين ؟

ج6: لا ، لأنني تزوجت برجل آخر و هي تحبه كثيرا و كأنه أبوها .

س7: هل علاقتها مع الأب جيدة ؟

ج7:نعم ، تبغي بوها بزاف .

س8: هل تتهرب من المواقف التي تستدعي حضور الأب ؟

ج8: لا ، بالعكس فهي ترى أن لديها أبوين و إخوة
إخوة " أبوها الحقيقي وزوجي ".

س9: هل تحس بالأمان بالرغم من بعد والدها عنها ؟

ج9:نعم ، بصح دروك بوها داها نشوفها غير بالجمعة ، كي نروحنجيبها تشبع فرحة ، مام مع بوها و خوتها تحس بالأمان ، بصح تخاف شوية منه سيرتو كي يتنارفا.

س10: هل تغار من الأطفال الذين لديهم عائلة مكتملة ؟

ج10: نعم، تغار على خاطر كي تكون معايا ديما تحكيلي على صحاباتها ، بوها ومها "كساوها، شراولها ، داوها تحوس " ، وهي تبغي تكون معايا و مع بوها .

س11: هل تحب الذهاب إلى المدرسة ؟

ج11: لا تحب الذهاب لوحدها ، بصح تبغي تقرى .

س12: هل أثر عليها الطلاق في التحصيل الدراسي ؟

ج12: لا ، بنتي من الأوائل.

س13: هل تنزعج من أتفه الأسباب ؟

ج13: بزاف، بزاف.

س14: هل لديها فرط في الحركة؟

ج14: لالا ، كالمبزاف.

س15:هل تشكو من إضطرابت في النوم ؟

ج15: ساعات ساعات ، ماشي ديما ، مترقدش مليح ، بصح عند بوها معلبليش.

س16: هل تخاف من النوم لوحدها ؟

ج16: نعم، كي نسهر ل 12 تاع الليل تسهر معايا خصها ترقد معايا.

س17: هل تشكو من بعض ؟

ج17: نعم ، يوجعها راسها كي تتقلق، وديرلي السبة بكرشها ضرها كي نحتم عليها حاجة .

س18: هل تخاف من شيء أو وضعن معين ؟

ج 18:نعم تخاف من الظلام و الحيوانات و الأمطار الغزيرة و من الذهاب إلى الحمام لوحدها ليليا بصح فالنهار نورمال ، تخاف من البراني " الغرباء"

س19: هل تعاني من القلق إزاء النوم خارج المنزل "الأقارب"؟

ج19: نعم.

س20:هل تحس بالقلق؟

ج20: نعم ، تتقلق بزاف ، سيرتو كي تكون وحدها

س21: متى و كيف تعبر عنه؟

ج21:كي تكون وحدها بعيدة على خوتها ، تروح تطلق روحها فالفراش حتى نروح نبقى معاها و نعنقيها و نقولها بلي هوما تاني عندهم ماماهم يقعدوا معاها .

2-المقابلة مع أم الحالة الثانية :

س1:كم كان عمرك عندما تزوجت ؟

ج1: 26 سنة.

س2:كم دام زواجك ؟

ج2: 6 سنوات.

س3 : هل كان المولود مرغوب فيه ؟

ج3: نعم .

س4: هل علم إبنك أنكم منفصلين ؟

ج4: نعم . .

س5: هل أحسست عليه بأية تغيرات ؟

ج5: أكيد ،سرعة الغضب و التوترالشديد .

س6: هل يحس بأنه عاجز أمام الآخرين ؟

ج6: نعم ، خاصة عندما يسألوه على أباه.

س7: هل علاقته مع الأب جيدة ؟

ج7: في الأول كانت حسنة لكن بعد زواجه ساءت العلاقة .

س8: هل يتهرب من المواقف التي تستدعي حضور الأب ؟

ج8: نعم كثيرا و لا يحب أن يجيب على الأسئلةالتي تخص والده.

س9: هل يحس بالأمان بالرغم من بعد والدها عنها ؟

ج9: أكيد أنا.أمه يحس بالأمان معي لكنه يخاف كثيرا.

س10: هل يغار من الأطفال الذين لديهم عائلة مكتملة ؟

ج10: نعم يغار ، ويعبر عن ذلك بالبكاء .

س11: هل يحب الذهاب إلى المدرسة ؟

ج11: كان يحب الذهاب إلى المدرسة لكن أصبح يرفض ذلك. .

س12: هل أثر عليه الطلاق في التحصيل الدراسي ؟

ج12: نعم، أثر عليه و هذا عندما تزوج والده.

س13: هل ينزعج من أتفه الأسباب ؟

ج13: نعم خاصة عندما لا نلبي له طلباته .

س14: هل لديه فرط في الحركة؟

ج14: لا هو قليل الحركة.

س15:هل يشكو من إضطرابات في النوم و الكوابيس؟

ج15: نعم .

س16: هل يخاف من النوم لوحدها ؟

ج16: نعم، يحب النوم بجانبي و يخاف الظلام.

س17: هل يشكو من بعض الآلام ؟

ج17: لا

س18: هل يخاف من شيء أو وضع معين ؟

ج 18: لا يخاف من أي شيء معين.

س19: هل يعاني من القلق إزاء النوم خارج المنزل "الأقارب"؟

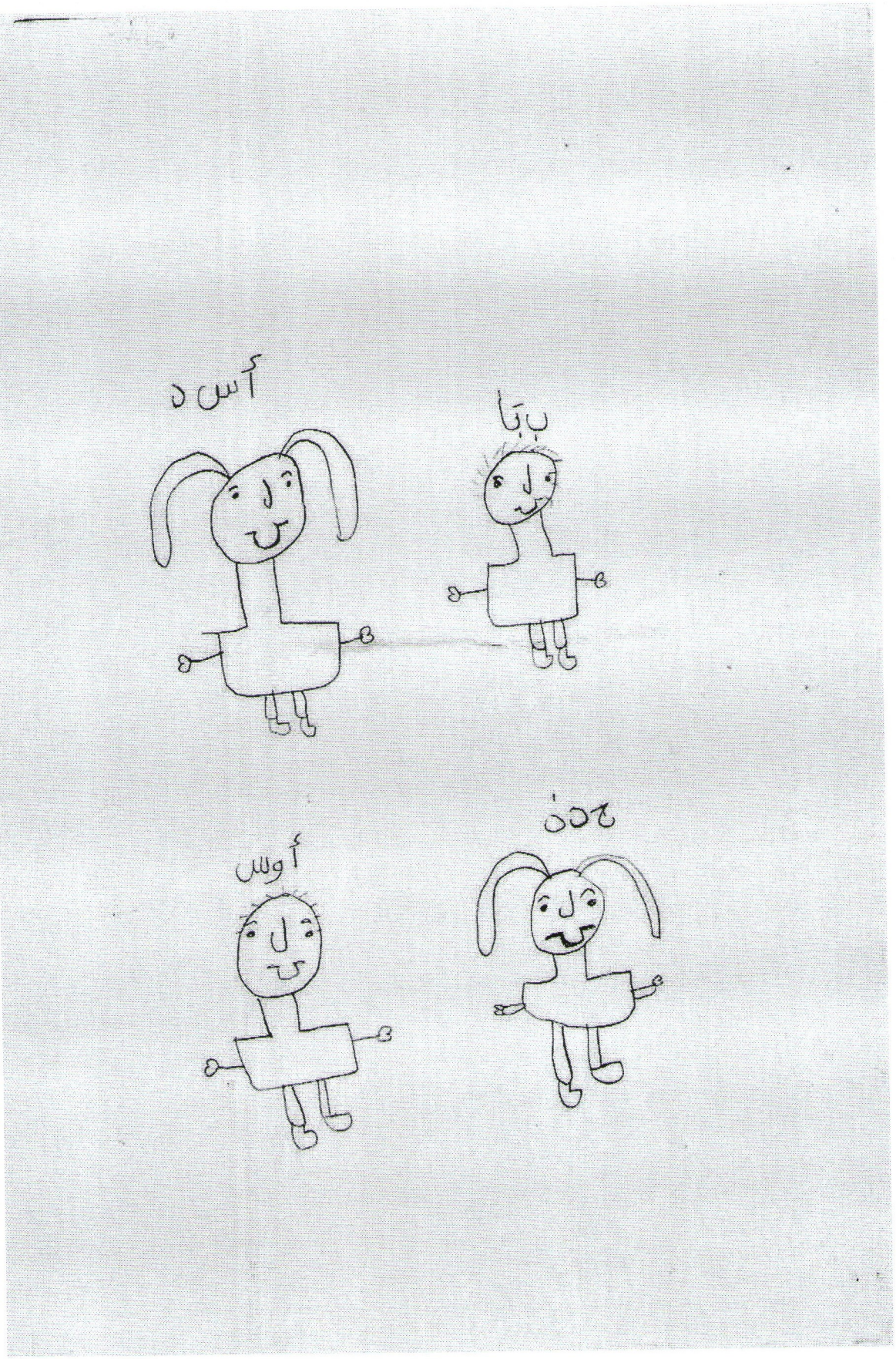
ج19: نعم ، فهو لا ينام إلا بجانبي أو بجانب جده

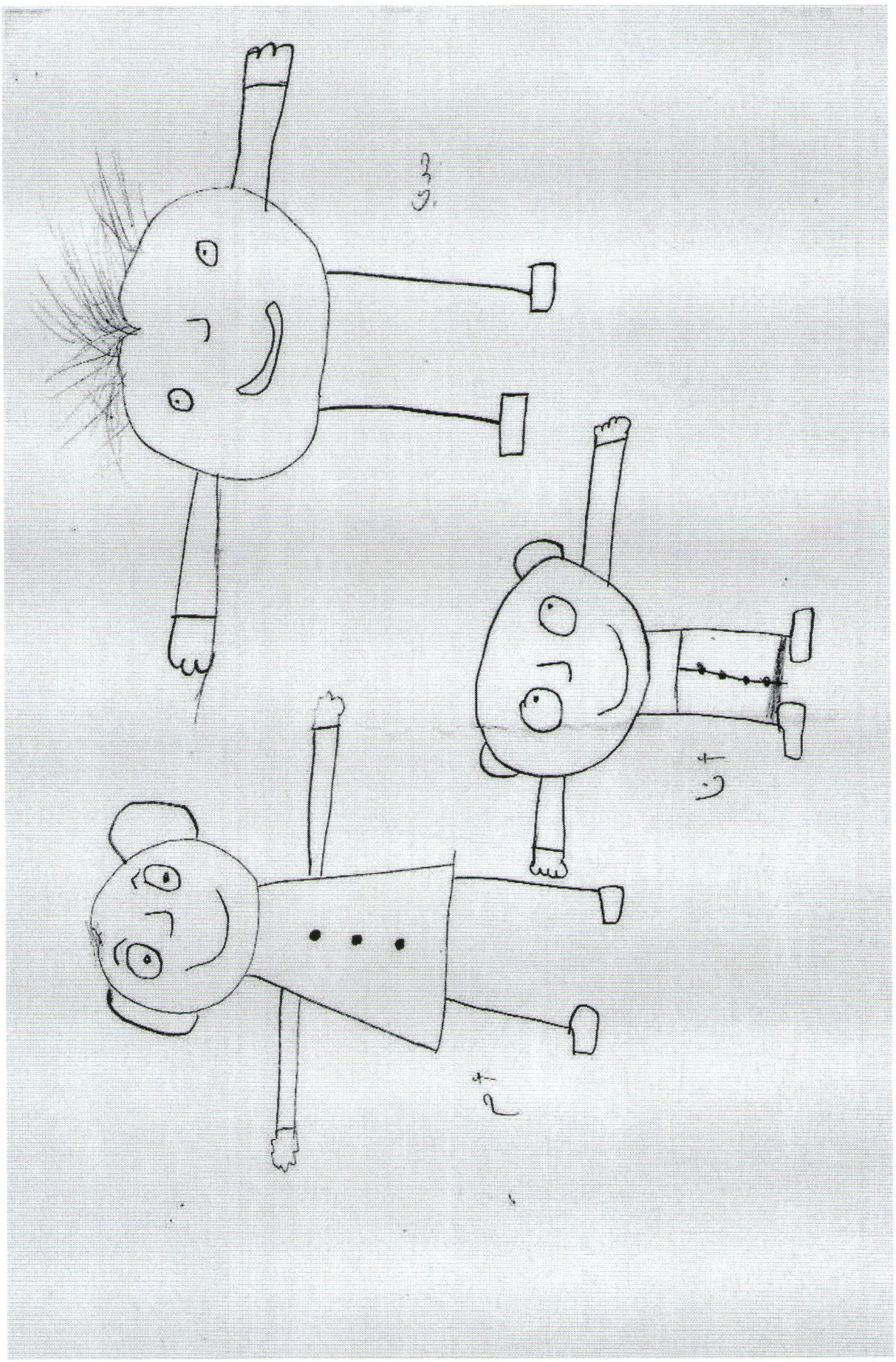
س20:هل يحس بالقلق؟

ج20: نعم ، هو قلق جدا.

س21: متى و كيف يعبر عنه؟

ج21: عندما لا أشتري له ما يريد أو لا أتركع يلعب بالخارج ، يعبر عن ذلك بالغضب و تكسير أدواته ، عدم الأكل.


أس د
ب بَا
أوس
ج دْ



Sommaire :

Cette recherche comprend un sujet très important qui est « l'anxiété de l'enfant après la survenance du divorce des parents » Là où nous avons fait un examen et avons opté une méthode clinique, nous avons aussi utilisé un entretien semi directif pour avoir accès à des informations plus précises et à travers ces entretiens nous devons relier les résultats obtenus avec les théories qui conduisent à l'anxiété dont les résultats étaient : privation émotionnelle, l'agressivité et cela a conduit à l'apparition du trouble psychologique qui est l'anxiété dont les symptômes sont : la peur, l'agressivité, le manque de sommeil et les rêves inquiétants (cauchemars)

Les mots-clés :

Divorce, anxiété, enfance.

ملخص :

هذا البحث يتضمن موضوع في غاية الأهمية ألا و هو "قلق الطفل إثر وقوع طلاق الوالدين " ، حيث قمنا بإختبار و منهج إكلينيكي و إستعملنا مقابلة نصف توجيهية للوصول إلى معلومات أكثر دقة و من خلال هذه المقابلات قمنا بربط النتائج المتحصل عليها مع النظريات التي تؤدي إلى القلق التي كانت نتائجها : الحرمان العاطفي ، العدوانية و هذا ما أدى إلى ظهور الاضطراب النفسي ألا و هو القلق : و التي تتمثل أعراضه في : الخوف ، العدوانية ، قلة النوم ، أحلام مزعجة (الكوابيس)

الكلمات المفتاحية :

الطلاق ،القلق ، الطفولة .